

سفرُ مراثى إرميا المقدمة

أولاً: كاتبه:

إرميا النبى (انظر مقدمة سفر إرميا)

ثانياً: لمن كتبت:

لليهود سواء فى أورشليم واليهودية أو المسيبيين.

ثالثاً: زمن كتابتها:

بعد سبى أورشليم مباشرة أى عام ٥٨٧ ق.م.

رابعاً: مكان كتابتها:

أورشليم.

خامساً: أغراضها:

- ١- تظهر فيها أبوة إرميا الخادم الذى يشعر بشعبه وبآلامهم.
- ٢- عدل الله الذى لا بد أن يأخذ مجراه كعقاب للخطية كما أنذر على فم أنبيائه.
- ٣- دعوة للتوبة والرجوع إلى الله بسبب الضيق الحادث وتأديب الله.
- ٤- رجاء فى رحمة الله ليرفع غضبه عن شعبه التائب.

سلاسا : أقسام:

كتب بالشعر فى خمسة قصائد مرتبة كل منها على الحروف الأبجدية العبرية وعددها ٢٢ ما عدا الأصحاح الثالث الذى يتكون من ٦٦ آية تبدأ كل ثلاثة آيات منها بأحد

حروف الأبجدية العبرية الـ٢٢

ويمكن تقسيم السفر إلى خمسة أقسام هى :

- ❖ ص ١ أورشلیم الأرملة الباكیة.
- ❖ ص ٢ غضب الله على أورشلیم.
- ❖ ص ٣ بكاء النبی على تأديب الله لشعبه.
- ❖ ص ٤ تأديب أورشلیم مؤقت ثم يؤدب الشامتین بها.
- ❖ ص ٥ طلب مراحم الله.

الأصْحاحُ الأوَّل أورشليمُ المحتقِرة

✠ ✠ ✠

(١) ذلُّ أورشليم (١٤-٤):

١- كيف جلست وحدها المدينة الكثيرة الشعب. كيف صارت كأرملة العظيمة في الأمم
السيدة في البلدان صارت تحت الجزية. ٢- تبكي في الليل بكاء ودموعها على خديها ليس لها معز
من كل محبيها. كل أصحابها غدروا بها. صاروا لها أعداء. ٣- قد سببت يهوذا من المذلة و من كثرة
العبودية. هي تسكن بين الأمم. لا تجد راحة قد أدركها كل طارديها بين الضيقات. ٤- طرق صهيون
نائحة لعدم الآتين إلى العيد. كل أبوابها خربة. كهنتها يتهدون عذارها مذلة و هي في مرارة.

١٤: الجزية : ضرائب يدفعها الشعب المحتل لمن يستعبده.

يتعجب النبي للدمار الذي حل بأورشليم ويشبهها بسيدة عظيمة صارت أرملة حزينة
مرذولة من الآخرين، فبعدها كانت أورشليم مدينة عظيمة ملأنة بالسكان صارت الآن خربة،
واليهود الضعفاء الذين فيها مستعبدون لبابل ويدفعون الجزية.
✠ عندما يترك الإنسان الله يذله الشيطان فيعتزل عن كل المؤمنين ويشعر بالوحدة ويسخر
قوته للشر. تأمل نتائج الخطية لتبتعد عنها ولا تغريك مباهجها فأنها خادعة مؤقتة تخفي
وراءها النل والعذاب.

٢٤: يصور عزلة أورشليم بأرملة تبكي وحدها في الليل حينما ينام كل من تحالف معها،
فالكل تخلوا عنها وهي تجلس في حزن تبكي الدمار الذي حل بها. ويرمز هذا للنفس البشرية
التي تجلس في ظلمة الخطية تعاني من نتائجها وتحزن على كل ما حل بها بعدما تخلت عنها
كل من شجعوها على الشر.

✠ ٤٢٥ ✠

٣٤: يشرح حالة أورشليم المسيية بيد بابل بما يلى :

- ١- أصبحت مستعبدة لبابل وذليلة.
- ٢- فقدان السلام والراحة بينما الأمم المحيطة بها تفرح وتتمتع.
- ٣- لم تستطع الهرب والخلاص من الحصار البابلى بل استطاعت جيوش بابل أن تدخل المدينة وتدمرها وتحرقها فصار الشعب فى ضيق عظيم.

٤٤: صهيون : المقصود أورشليم فهى الاسم القديم لها.

يستكمل شرح حالة أورشليم الذليلة بما يلى :

- ١- حرمان أورشليم من إقامة أعياد الرب لأنها قد تدمرت ولا يأتى اليهود من كل البلاد إلى أورشليم للتعييد.
- ٢- تحطيم وحرق أبواب أورشليم أى فقدت حصانيتها وحمائيتها.
- ٣- الكهنة الذين يقودون العبادة فى هيكل أورشليم فى حزن شديد لأن الهيكل قد احترق ولا يستطيعون تقديم الذبائح والخدمة لله.
- ٤- حزن فتاياتها ويقصد مرارة كل النفوس التى بها إذ يبكون على خراب مدينتهم العظيمة.

[٢] الخطية سبب الذل (٩-٥٤)

- ٥- صار مضايقوها رأساً. نجح أعداؤها لأن الرب قد أذلها لأجل كثرة ذنوبها ذهب أولادها إلى السبي قدام العدو. ٦- وقد خرج من بنت صهيون كل بماتها صارت رؤساؤها كأياتل لا تجد مرعى فيسيرون بلا قوة أمام الطارد. ٧- قد ذكرت أورشليم فى أيام مذلتها و تطوحها كل مشتيتها التى كانت فى أيام القدم. عند سقوط شعبها بيد العدو و ليس من يساعدها. رأها الأعداء ضحكوا على هلاكها. ٨- قد أخطأت أورشليم خطية من أجل ذلك صارت رجسة كل مكرميها يحتقرونها لأنهم رأوا عورتها و هي أيضاً تنهد و ترجع إلى الوراء. ٩- نجاستها فى أذيالها. لم تذكر آخرتها و قد انحطت انحطاطاً عجيباً ليس لها معز. انظر يا رب إلى مذلتى لأن العدو قد تعظم.

الأصحاح الأول

٥٤: تعاضم أعداء أورشليم وتسلطوا عليها كرؤساء، أما هي فصارت فى ذل لأن الرب هو الذى سمح بهذا تأديباً لها على خطاياها سواء بسبب عبادة الأوثان أو الشهوات الشريرة وقد قبض العدو على أفضل أبنائها وذهبوا بهم إلى بابل كعبيد.
✠ الخطية تفقد الإنسان قوته. فتذكر يا أخى أنك صورة لله وهيكلك لروحه القدوس فتحميا له ولا تدنس نفسك بالخطية فتحتفظ بقوتك وتفرح مع الله.

٦٤: أيائل : نوع من الغزلان سريع الحركة.

بسبب شرور أورشليم فقدت كل عظمتها وجمالها ورؤسائها الذين يقودونها ويدبرون أمورها إذ صاروا فى خوف عظيم أمام العدو فهربوا بسرعة كما تجرى الأيائل بعيداً بحثاً عن الطعام إذ لا تجد لها مرعى تأكل فيه، لأن أورشليم أصبحت فى جوع وكاد الذين فيها يموتون فعمل الملك والرؤساء ثغرة فى سور المدينة وهربوا منها ولكن أمسكتهم جيوش العدو وقتلتهم وأذلت الباقين منهم الذين صاروا فى ضعف شديد وأخذتهم بابل مسبيين إليها، فجيوش بابل طاردت كل من حاول الهرب وقبضت عليه.

٧٤: أثناء تخريب أورشليم تذكرت شهواتها العالمية وشرورها التى انغمست فيها، ورأت أنها فقدت كل لذاتها ويصور أورشليم بامرأة تنتطوح من الضعف والخوف أمام العدو ومن ذلها استهزأ بها الأعداء البابليون وأفسدوها ودمروها.

٨٤: رجسة : قذرة ومحتقرة.

عورتها : يشبه أورشليم بامرأة صارت فى خزي بعد أن تعرت من ثيابها أى صارت خربة ليس فيها أى مجد.

يوضح أن الذل والاحتقار الذى حل بأورشليم هو بسبب خطيتها. وكل جيران أورشليم الذين كانوا يعظمونها احتقروها وهى فى خزي فلم يعد فيها الهيكل ولا قصور بل جثث المقتولين النتنة وباقي أبنائها هربوا منها أو أخذهم العدو إلى السبى.

٩٤: يشبه أورشليم بامرأة زانية أذيال تُبها تُظهر نجاستها وسقوطها فى الشر، أى أن سبب دمار أورشليم هو سقوطها فى الشهوات النجسة. وللأسف عندما انغمست أورشليم فى النجاسة نسيت أنها بنت الله ولم تستعد لحياتها الأبدية. لذا عندما أتى عليها غضب الله لم تجد من يعزيها فى حزنها لأن الله هو الذى يعزى ويسند أولاده، فإن تركوه لن يجدوا من يعزيهم ويفرحهم بل يصيروا فى حزن شديد.

ولكن يرجع النبى إلى الله نائباً عن أورشليم ويطلب مراحمه وأن يرفع عنه العدو البابلى الذى تكبر وأذل شعب الله.

[٣] تدينس الهيكل (ع ١٠٤، ١١)

١٠- بسط العدو يده على كل مشتهاً فأما رأت الأمم دخلوا مقدسها الذين أمرت أن لا يدخلوا فى جماعتك. ١١- كل شعبها يتهدون يطلبون خبزا دفعوا مشتهاًهم للأكل لأجل رد النفس. أنظر يا رب و تطلع لأني قد صرت محتقرة.

ع ١٠٤: مقدسها : هيكل الرب.

كان حزن أورشليم شديداً بسبب سيطرة العدو على كل المدينة ولكن أهم ما فيها هو هيكل الرب الذى لا يصح دخول أى إنسان وثنى إليه، أما الآن فقد دخله البابليون ودنسوه وأحرقوه بعدما سرقوا ما فيه من مقتنيات غالية.

ع ١١٤: عندما حاصرت بابل أورشليم نفذ الطعام داخلها واشتد الجوع بالشعب وحاولوا شراء الخبز بتقديم أعلى ما عندهم لعلهم يحيون، ثم نتهد فى حزن أورشليم وتطلب معونة الله لأجل الذل الذى صارت فيه.

✠ إن إبليس يحاول أن يحرملك من خبز الحياة أى المسيح إلهنا ويحاصرك بالخطية لتبتعد عن الله. فلا تستسلم له بل تمسك بإلهك واثبت فى كنيسته متغذياً بأسراره المقدسة وكلامه المشبع.

١٢- أما إليكم يا جميع عابري الطريق تطلعوا و انظروا إن كان حزن مثل حزني الذي صنع بي الذي أذلني به الرب يوم هو غضبه. ١٣- من العلاء أرسل ناراً إلى عظامي فسرت فيها بسط شبكة لرجلي. رديني إلى الوراء جعلني خربة اليوم كله مغمومة. ١٤- شد نير ذنوبي بيده صفرت سعدت على عنقي نزع قوتي دفعني السيد إلى أيد لا أستطيع القيام منها. ١٥- رذل السيد كل مقتدري في وسطي. دعا علي جماعة لحطم شباني داس السيد العذراء بنت يهوذا معصرة. ١٦- على هذه أنا باكية عيني عيني تسكب مياها لأنه قد ابتعد عني المعزي راد نفسي صار بني هالكين لأنه قد تجر العدو.

١٢٤: يشبهه أورشليم بامرأة تتطلع إلى العابرين في الطرق المؤدية إليها وهي خربة وحزينة على دمارها فتتأذى العابرين لينظروا مدى حزنها لأن الله سمح بذلها في يوم هجوم بابل عليها.

١٣٤: تتابع أورشليم كلامها للعابرين فتقول لهم إن الله أرسل ناراً فحرق عظامها. فهي تشبه بامرأة قد تحطمت إذ أحرق البابليون هيكل الله وقصور أورشليم ويشبه سقوطها بيد بابل بأن بابل قد بسطت شبكة فسقطت فيها أورشليم كفريسة واستولت عليها وهرب من أورشليم من استطاع، ومن بقى فيها صار في ذل وحزن دائم.

١٤٤: نير : خشبة توضع على عنق حيوانين لجر الآلات الزراعية وتربط برقبة الحيوان عن طريق حبل مضفور أي قوى. تشبه أورشليم نفسها أيضاً بحيوان قد وضع على رقبتة النير ثم أتى الله بحبل مضفور وربط به عنقها في النير ويقصد أنها قد أصبحت مستعبدة لبابل في ضعف وذل وفقدت قوتها إذ سقطت في أيدي قوية هي أيدي بابل.

١٥٤: تُعلنُ أورشليمُ أن الله هو الذي يسمح بهذه التأديبات فهو الذي سمح أن يحتقر كل أبنائها الأقوياء القادرين على الحرب فصاروا ضعفاء وحطم شبانها أى قوتها لأن الشباب يتميز بالقوة وتشبه أورشليم نفسها بعذراء قد وضعت فى معصرة فسال دمها وضاعت كل قوتها.

١٦٤: المعزى راد نفسى : المقصود الله القادر أن يعزىنى ويرد نفسى إلى فأحيا، فالذى أكثر من حزن أورشليم هو معرفتها أن التأديب من الله الذى كان يعزىها ويحييها وسط الضيقات، أما الآن فهو الذى سمح للضيقات بتأديبها ولن يعزىها لشرها. وكلما نظرت أورشليم لبنيتها المقتولين وجثثهم ملقاة فى الشوارع وقسوة العدو البابلى سالت دموعها.
† اقبل تأديب الله وأسرع للتوبة فهو رحيم ومستعد أن يرفع غضبه إن رجعت إليه. لا تيأس إن زادت الضيقات فهو قادر على رفعها عنك مهما كانت الظروف صعبة.

[٥] أورشليم بلامعين (١٧٤-١٩)

١٧- بسطت صهيون يديها لا معزي لها أمر الرب على يعقوب أن يكون مضايقوه حوالبه صارت أورشليم نجسة بينهم. ١٨- بار هو الرب لأني قد عصيت أمره. إسمعوا يا جميع الشعوب وانظروا إلى حزني. عذاراي و شباني ذهبوا إلى السبي. ١٩- ناديت محي هم خدعوني. كهنتي وشيوخي في المدينة ماتوا إذ طلبوا لذواتهم طعاماً ليردوا أنفسهم.

١٧٤: يشبه النبى إرميا أورشليم بامرأة ضعيفة تمد يديها طالبة المعونة أمام الهجوم البابلى لكن للأسف لم تجد من يعينها لأن الله أمر بتأديبها فتخلى عنها كل حلفائها سواء مصر أو كل البلاد المحيطة بها وهكذا ظل الحصار البابلى حول أورشليم ثم دخل الجيش البابلى ونجس الهيكل وخرّب كل أورشليم.

الأصحاح الأول

١٨٤: تعترف أورشليم بخطاياها وعصيانها إلى الله الذى سبب هذا الخراب وتنتظر أورشليم بحزن وهى ترى شبانها وفتياتها يؤخذون عبيداً إلى السبى وليس من ينجدها. فهى تنادى الأمم المحيطة بها ولا يتحرك أحد ليسندها وينقذها من يد بابل.

١٩٤: تعلن أورشليم بأسف أن كل حلفائها الذين أحبوا ووعدوا بنجدها قد تخلوا عنها بل أكثر من هذا أن الكهنة والشيوخ قد طلبوا إنقاذ أنفسهم وتركوا الشعب يهلك بيد بابل، وقد حاول الكهنة والرؤساء الهرب من أورشليم ولكن العدو قبض عليهم.

✠ لا تتكل على نراع بشر لأن البشر غير مضمونين ووعودهم كاذبة لكن اتكل على الله فهو يخلصك مهما كان الخطر ووعوده صادقة إلى الأبد.

[٦] صراخ إلى الله (٢٠ع-٢٢)

٢٠- انظر يا رب فإني في ضيق أحشائي غلت ارتد قلبي في باطني لأني قد عصيت متمردة في الخارج يشكل السيف و في البيت مثل الموت. ٢١- سمعوا أني تنهدت لا معزي لي كل أعدائي سمعوا بليتي فرحوا لأنك فعلت تأتي باليوم الذي ناديت به فيصيرون مثلي. ٢٢- ليأت كل شرهم أمامك وافعل بهم كما فعلت بي من أجل كل ذنوبي لأن تنهداتي كثيرة و قلبي مغشي عليه.

٢٠ع: مثل الموت : الباقيين فى البيت فى ذعر وخوف مثل الموتى.

يشكل : يقتل الشباب فتصير أمهاتهم بلا أولاد أى تكلى.

تصرخ أورشليم وقلبه يغلى من التأثر على قتلها والذل الذى صارت إليه وتشبه نفسها بامرأة قد تحرك قلبها بشدة واضطرب فى داخلها من أجل شبابها الملقاة جثثهم فى الشوارع فصارت أورشليم كأم تكلى وأيضاً الباقيين فى بيوت أورشليم صاروا مثل الموتى من الخوف.

٢١٤: تقول أورشليم أن الأمم المحيطة بها لما سمعوا ببليتها لم ينجدها أحد بل شمتوا بها وفرحوا بخرابها ولكنها تثق أن الله سيعاقب هؤلاء الأشرار الشامتين بها.

٢٢٤: تصرخ أورشليم إلى الله لينتقم من جيرانها الشامتين بها وكما أدبها بالتخريب يعاقبهم هم أيضاً. تقول أورشليم هذا من كثرة حزنها الذى جعلها فى عدم وعى.
† اصرخ إلى الله فى كل ضيقائك وثق أنه يحبك فهو يؤدبك إلى حين لترجع إليه فتتال
مراحمه.

الأصحاح الثاني

تحضير الله على أورشليم

✱ ✱ ✱

(١) خطيما (١٤-٥):

١- كيف غطى السيد بغضبه ابنة صهيون بالظلام ألقى من السماء إلى الأرض فخر إسرائيل ولم يذكر موطن قدميه في يوم غضبه. ٢- ابتلع السيد و لم يشفق كل مساكن يعقوب. نقض بسخطه حصون بنت يهوذا أوصلها إلى الأرض نجس المملكة و رؤساءها. ٣- غضب بجمو غضبه كل قرن لإسرائيل رد إلى الوراء يمينه أمام العدو و اشتعل في يعقوب مثل نار ملتبهة تأكل ما حواليتها. ٤- مد قوسه كعدو. نصب يمينه كمبغض و قتل كل مشتبهات العين في خباء بنت صهيون. سكب كنار غيظه. ٥- صار السيد كعدو ابتلع إسرائيل ابتلع كل قصوره أهلك حصونه و أكثر في بنت يهوذا النوح والحزن.

١٤: عندما هجمت بابل على أورشليم وحطمت كل ما فيها أفقدتها الحياة، فيشبه هذا بالظلام الذى خيم عليها وذلك بسبب ظلمة خطيتها إذ أن الظلام يرمز إلى الخطية وآثارها الشريرة. ويتعجب النبي بحزن على فقدان أورشليم كل مجدها وفخرها الذى هو هيكل الله، فكانت أورشليم تسمى مدينة الله وسط الشعوب ويدعوها موطن قدمى الله أى مكانه على الأرض، لأنه فى نظر البشر هو ساكن السماء إذ يسمو عن أفكارهم ولكن حلوله على الأرض هو فى هيكله بأورشليم والذى كمل بتجسده وحلوله فى كنيسته فى العهد الجديد. كانت أورشليم سامية بإيمانها وعبادتها لله ولكنها حطت من السماء إلى الأرض عندما عادت الأوثان وسارت فى شهواتها الشريرة ففقدت فخرها وحطمتها بابل.

٢٤: وعد الله قديماً يعقوب أب الآباء الساكن فى الخيام بالبركة والخير ولكن نسله أى أورشليم واليهودية ساروا فى الشر فابتلع الله مساكنهم وهى خيامهم بيد بابل أى أن الله حطم

✱ ٤٣٣ ✱

مساكنهم فلم توجد كما يبتلع الوحش فريسته فلا توجد ويعبر عن مساكنهم بالخيام ليذكرهم أنهم غرباء فى العالم وتعلق قلوبهم ينبغى أن يكون فى السماء وليس فى الشهوات الأرضية لذا عندما انغمسوا فى الشهوات فقدوا مكانهم وتحطمت مدينتهم.

اعتمدت أورشليم على أسوارها وحصونها لتحميها ولم تتكل على الله وعاشت فى خطاياها لذا حطم قوتها المادية أى حصونها وبقوله يهوذا يقصد كل مملكة يهوذا أى أورشليم واليهودية. وكان التحطيم عنيفاً فتساوت القصور بالأرض وسمح الله للبابليين أن ينجسوا الهيكل بدخولهم إليه وبدخولهم قصور الرؤساء وتحطيم الكل.

٣٤ : غضب : كسر.

القرن يمثل القوة فى الحيوان فيهاجم به الحيوانات الأخرى، فيشبه هنا قوة إسرائيل بالقرن القوية ولكن الله كسرها عندما غضب عليها بواسطة بابل.

اليمن تمثل القوة، فالله تخلى عن شعبه برد يمينه إلى الوراى وترك بابل تحطم شعبه تأديباً لهم ليتوبوا.

يشبه أيضاً قوة الله المؤدبة لشعبه بالنار التى تحرق شعبه، وهذا ما حدث عندما أحرقت بابل هيكل الله وقصور أورشليم.

٤٤ : خباء : الجزء الداخلى من الخيمة الذى لا يظهر لمن حولها.

يشبه الله نفسه بمحارب يمسك القوس ويضرب السهام على شعبه تأديباً لهم وهكذا ظهر الله كعدو لشعبه أثناء تأديبهم بيد بابل ولكنه الأب المحب الذى يريد توبتهم ورجوعهم إليه.

أقام الله يمينه أى قوته ضد شعبه كأنه يبغضهم وذلك من خلال جيوش بابل والحقيقة أنه يريد بتأديبه رجوعهم إليه.

وكل ما امتلكته أورشليم وحفظته فى قصورها من مشتهيات الإنسان دمره الله وقتله سواء البشر أو أملاكهم ونفائسهم التى خبأوها فى بيوتهم.

الأصحاح الثاني

وظهر غضب الله كمن هو مغتآظ من غيره وكجبار يسكب النار فتحرق أورشليم. كل هذا تم على يد بابل.

٥٤: بقيام الله كعدو ضد شعبه وتدميره لقصور وحصون مدينته أورشليم جعل حزنها شديداً.

✠ اعلم أن خطيتك هي تحد لله تستوجب الموت والله يطيل أناته عليك لتتوب فلا تتماذى فى الشر لئلا يأتى عليك غضب الله فأسرع إلى التوبة لتتال مرآحه واعلم أنه كأب يبحث عن خلاصك حتى ولو من خلال الضيقآت.

[٢] رفض عبادتها (٧، ٦٤):

٦- و نزع كما من جنة مظلمته أهلك مجتمعه. أنسى الرب فى صهيون الموسم و السبت و رذل بسخط غضبه الملك و الكاهن. ٧- كره السيد مذبحه. رذل مقدسه حصر فى يد العدو أسوار قصورها. أطلقوا الصوت فى بيت الرب كما فى يوم الموسم.

٦٤: يتكلم هنا عن رفض الله عبادة شعبه له بنزعه خيمة اجتماعه معهم التى صارت هيكل سليمان، والذى كان موجوداً فى أورشليم العظيمة التى يسميها جنة لأجل مجدها. وأهلك الله اليهود الذين كانوا يجتمعون للعبادة فى هيكله، وهكذا احتقر الله أعياد اليهود التى يسمونها مواسم ومنها يوم السبت لأن شعبه صار خطية ولم يكرم الله حتى الرؤساء مثل الملك والكاهن لأنهم فسدوا وأضلوا الشعب.

٧٤: وبحرق الهيكل وتدمير أورشليم أعلن الله رفضه لذبائح اليهود وكل ما يقصدونه له. بل أكثر من هذا سمح للأعداء أن يهدموا الأسوار ويذلوا الشعب ولذا ارتفعت صرخات اليهود كما فى الأعياد والمواسم ولكن هنا صرخات الحزن بدل أصوات الفرآ فى الأعياد.

✠ لا تصر على خطية ما وتتهاون فيها لئلا يرفض الله صلواتك وعبادتك والأجر بك أن تتوب فتصبح صلواتك أكثر عمقاً وقبولاً من الله.

✠٤٣٥✠

٨- قصد الرب أن يهلك سور بنت صهيون مد المطمار. لم يردد يده عن الإهلاك و جعل المترسة و السور ينوحان. قد حزنا معا. ٩- تاخت في الأرض أبوابها أهلك و حطم عوارضها ملكها ورؤساؤها بين الامم لا شريعة. أنبياؤها ايضا لا يجدون رؤيا من قبل الرب. ١٠- شيوخ بنت صهيون يجلسون على الأرض ساكتين. يرفعون التراب على رؤوسهم ينتطقون بالمسوح تخني عذارى أورشليم رؤوسهن إلى الأرض. ١١- كلت من الدموع عيناى غلت أحشائي انسكبت على الأرض كبدي على سحق بنت شعبي لأجل غشيان الأطفال و الرضع في ساحات القرية. ١٢- يقولون لأمهاتهم أين الخطة والخمر إذ يغشى عليهم كجريح في ساحات المدينة إذ تسكب أنفسهم في أحضان أمهاتهم. ١٣- بماذا أندرك بماذا أحذرك. بماذا أشبهك يا أبنة أورشليم. بماذا أقايسك فأعزبك أيتها العذراء بنت صهيون لأن سحقك عظيم كالبحر. من يشفيك. ١٤- أنبياؤك رأوا لك كذبا و باطلا و لم يعلنوا إثمك ليردوا سبيك بل رأوا لك و حيا كاذباً و طوائح.

٨٤: المطمار : خيط يستخدمه عامل البناء ليتأكد من استقامة السور وعدم ميله.

المترسة : حوائط تبنى للدفاع عن المدينة.

فى غضب الله على أورشليم أراد أن ينزع عنها الحماية بهدم أسوارها. ويستخدم هنا المطمار مجازياً فالمطمار يستخدم لضبط البناء والله يضبط أورشليم المعوجة بخطاياها فيهدمها لتتأدب وتتوب واستمر الله فى تدمير أورشليم بيد بابل فيده الممدودة التى هى بابل لا تتردد حتى تخرب أورشليم، ولذا صارت أسوار وماتريس أورشليم حزينة لأجل تهدمها وخراب مدينتها.

٩٤: تاخت : غاصت.

عوارضها : الأخشاب العريضة التى فى الأبواب.

عندما هجمت بابل حطمت أبواب أورشليم وأحرقتها فصارت رماداً فى الأرض فداستها أقدامهم، وقبضت بابل على الملك ورؤساء المدينة وذلك بسبب ابتعاد الشعب عن شريعة الله، والأنبياء صاروا كذبة لا يرون رؤى الله ولا يرشدون الشعب.

١٠٤: بنت صهيون : أورشليم.

الأصحاح الثاني

يشبهه أورشليم بابنة أى فتاة لضعفها لأن الفتاة ترمز للضعف الجسدى ويقول أن شيوخها أى أعظم من فيها جلسوا على الأرض فى مذلة وحقارة وساكتين لأنهم فقدوا القدرة على الدفاع عنها أو إعطاء أى مشورة للنجاة من هجوم الأعداء. ومن أجل شناعة ما حدث معهم من التأديب الإلهى والذل يضعون التراب على رؤوسهم وهذه عادة شرقية قديمة تعبيراً عن الحزن الشديد ويلبسون على وسطهم من أسفل ملابس خشنة هى المسوح تعبيراً أيضاً عن الحزن. أما العذارى اللاتى يمثلن الرجاء والفرح فقد غطتهم المذلة واحنوا رؤوسهم نحو الأرض.

١١٤: كلت : تعبت جداً.

غلت : اضطربت بشدة.

انسكبت على الأرض كبدى : سقطت أحشائى على الأرض وهو تعبير يرمز لفقدان كل راحة ويرمز أيضاً إلى الحزن الشديد. سحق بنت شعبي : يشبهه أورشليم بابنة ضعيفة قد طحنت بقتل أبنائها وإذلال كل من فيها.

غشيان : فقد الوعى.

يوضح إرميا ذو المشاعر الرقيقة حزنه الشديد فى اضطراب قلبه وبكائه المستمر ومشاعره المرهفة على أورشليم المخربة وصراخ من فيها وخاصة منظر الأطفال الذين يفقدون الوعى من الجوع وهم يقتربون من الموت.

١٢٤: تسكب نفسم : يموتون.

لا يحتمل إرميا منظر الأطفال الذين يطلبون الطعام والشراب من أمهاتهم العاجزات عن سد جوعهم ويستمررون فى الطلب والبكاء حتى يفقدون الوعى ويستندون على أحضان أمهاتهم ثم يموتون. فهم يسقطون من الجوع مغشياً عليهم كالمجروحين فى الحرب.

١٣٤: أقياسك : لا أجد مدينة حزينة مثل حزنك فتكون مقياساً يقاس به مدى حزنك لأن كل الأحزان أقل بكثير من حزنك.

شعر إرميا أمام أحزان أورشليم عند هجوم بابل عليها أنه فقد أى قدرة على إنذارها لأنها لم تسمع إنذارات الله السابقة على فمه ولا يستطيع تحذيرها لأن الهجوم البابلى قد حل بها ومقدار الدمار الذى تعرضت له لا يجد مدينة تشبهها فيه، خاصة وأنها كانت أعظم مدن العالم إذ فيها هيكل الرب وبالتالي حزنها لا مقياس له من شدته ويشعر أن خرابها متسع جداً لا حدود له كالبحر الواسع فلا يجد كلمة يعزيها بها بل يغرق فى حزنه من أجلها. ويمكن أن يكون قصده أن الهجوم البابلى قوى كالبحر الهائج الذى يغرق كل ما يصادفه.

١٤٤: طوايح : معلومات كاذبة مضللة تبعد النفس عن الله.

يوضح النبى سبب أساسى لهذا التخريب هو تعليم الأنبياء الكذبة الذين انتشروا فى أورشليم فأضلوا الناس عن الله وتركوهم يغرقون فى عبادة الأوثان والشهوات الشريرة وأعطوهم الأمان فلم يندروهم بتأديب الله ليتوبوا. فظلوا مسبيين بالخطية فاستحقوا السبى والعبودية لبابل.

✠ لا تجامل الناس بكلمات تبعدهم عن الله ولكن أعلن الحق بالطريقة المناسبة حتى لو غضب البعض واهتم بتشجيعهم واحتملهم حتى لو أساءوا إليك فتكسب نفوسهم للمسيح فلا تتطلب راحتك بل خلاصهم فتفرح قلب الله الذى مات لأجل خلاصك.

[٤] الإسنها (١٥٤-١٩) :

١٥- يصفق عليك بالأيدي كل عابري الطريق يصفرون و ينغضون رؤوسهم على بنت أورشليم قائلين أهذه هي المدينة التي يقولون إنها كمال الجمال بمجة كل الأرض. ١٦- يفتح عليك أفواههم كل أعدائك. يصفرون و يحرقون الأسنان يقولون قد أهلكناها حقاً إن هذا اليوم الذى رجونا. قد وجدناه قد راينا. ١٧- فعل الرب ما قصد تم قوله الذى أوعده به منذ أيام القدم قد هدم ولم يشفق و أشمت بك العدو نصب قرن أعدائك. ١٨- صرخ قلبهم إلى السيد. يا سور بنت صهيون اسكبي الدمع كنهراً و ليلاً. لا تعطي ذاتك راحة لا تكف حدقة عينك. ١٩- قومي

الأصحاح الثاني

اهتفي في الليل في أول الهزاع اسكي كمياه قلبك قبالة وجه السيد. ارفعي إليه يديك لأجل نفس أطفالك المغشي عليهم من الجوع في رأس كل شارع.

١٥٤: **ينفضون** : يهزون وتعنى الإستهزاء.

يوضح البؤس الذى وصلت إليه أورشليم بعد تدميرها لدرجة أن يستهزئ بها كل من يمر بها ويوضح مجموعة تعبيرات للإستهزاء مثل التصفيق بالأيدى والتصفير إعلاناً لفضاعة حالتها وهز الرؤوس احتقاراً لها، ويتساءلون كيف كان الناس يمدحونها بأن جمالها كامل ومبهجة وسط جميع المدن لأن منظرها صار حقيراً جداً بعد خرابها.

١٦٤: **يحرقون الأسنان** : يصرون على أسنانهم دليلاً على الإستهزاء والشماتة.

من جهة أخرى يظهر استهزاء وشماتة الأعداء بقسوة على أورشليم ويعبرون عن ذلك بفتح أفواههم أى التعجب الشديد والاحتقار ويصفرون ويصرون على أسنانهم ويفرحون أنهم أهلكوا أورشليم وأنهم كانوا يتمنون هذا منذ زمان أى إخضاع العالم كله لبابل وكذلك الجيران الذين يغيرون من عظمة أورشليم فيشمتون بها.

١٧٤: **نصب** : أقام.

يقرر إرميا أن كل هذا الدمار هو إتمام لمقاصد الله تأديباً لشعبه، وهو قد وعد منذ أيام الآباء وموسى النبي بمكافأة من يطيع وصاياه ومعاقبة من يخالفها، كما أعلن البركات واللعنات عند جبل جرزيم وعيبال (تث ٢٧: ١٢، ١٣) فأدب الله شعبه بشدة ليتوبوا وظهرت قوة الأعداء التى ضربت أورشليم ويرمز إليها بالقرن لأنها أقوى ما فى الحيوان.

١٨٤: **أمام استهزاء وشماتة الكل بأورشليم لا تجد أمامها إلا الله لتصرخ إليه حتى**

يسامحها ويرفع عنها العقاب وفى ندمها تبنى كثيراً حتى أنه شبه كثرة دموعها بالنهر الجارى. يعلن هذا الحزن من خلال سور أورشليم المتهدم فيبكى كثيراً أى أن أورشليم تقول

لله أنها فقدت كل حماية لها وليس لها معين إلا الله. ويشجعها النبي على استمرار البكاء والندم لتتال مرآح الله.

ع١٩: الهزع : قسم من الليل ويقسم الليل إلى ثلاثة أو أربعة هزاع.

يستمر النبي في تشجيع أورشليم على الندم فلا تقدم توبة فقط في النهار بل أيضاً في الليل منذ بدايته أي في الهزيع الأول تقدم توبة بدموع وترفع يديها بتضرع خاصة عندما ترى أطفالها يفقدون الوعي من كثرة الجوع ويكادوا أن يموتوا.
✠ عندما تحل بك ضيقة لئتك لا تتذمر أو تضطرب من أجل ما خسرتة بل افهم مقاصد الله وقدم توبة متذكراً خطاياك واندم بدموع ومطانيات وقدم وعوداً بالحياة الجديدة معه فتستعيد سلامك وراحتك.

[٥] صرخة إلى الله (ع٢٠-٢٢) :

٢٠- انظر يا رب و تطلع بمن فعلت هكذا أأاكل النساء ثمهن أطفال الحضانة. أيقتل في مقدس السيد الكاهن و النبي. ٢١- اضطجعت على الأرض في الشوارع الصبيان و الشيوخ. عذاراي وشبابي سقطوا بالسيف. قد قتلت في يوم غضبك ذبحت و لم تشفق. ٢٢- قد دعوت كما في يوم موسم مخاوفي حوالي فلم يكن في يوم غضب الرب ناج و لا باق الذين حضنتهم و رببتهم أفناهم عدوي

ع٢٠: أطفال الحضانة : أي الرضع.

تصرخ أورشليم من شدة الألم وتذكر الله بأنها ابنته فلماذا أدلها إلى هذه الدرجة. هي بالطبع تعلم أن هذا تأديب إلهي لتتوب ولكنها لا تستطيع أن تقبل بسهولة هذا الذل الذي وصلت إليه فمن شدة الجوع أكلت الأمهات أطفالها الرضع. ووصل العنف البابلي إلى قتل شيوخ الشعب وأنبيائه الواقفين للعبادة في هيكل الله.

ع٢١: تكمل أورشليم صراخها إلى الله متألمة من أجل شبابها وشيوخها الملقين قتلها

وجرحى في شوارعها بسبب تأديب الله الشديد لها في يوم الغضب أي بالهجوم البابلي عليها.

٢٢٤: موسم : عيد.

تشبه أورشليم زحام وكثرة المقتولين والمجروحين من أبنائها كأنهم اجتمعوا فى يوم عيد من أعياد الرب ولكن اجتمعوا للحزن والسقوط جرحى وموتى، ومن حاولوا الهرب أدركتهم جيوش بابل أى وصل التخريب والقتل إلى كل مكان وإنسان وهكذا فقدت بابل أبنائها الذين نشأوا ونموا فيها الذين ماتوا بيد بابل وصارت فى خوف عظيم من أعدائها.

✠ إن كنت تخاف الله وتحفظ وصاياه وتبتعد عن مصادر الخطية تصير قوياً ولا تضطرب من تهديدات الناس لأن إلهك يدافع عنك ويحميك فكن على صلة مستمرة به فتحيا مطمئناً.

الإصحاح الثالث

انسحاق ورجاء وتوبة

✠ ✠ ✠

يحتل هذا الإصحاح مكانة كبيرة في طقس الكنيسة إذ يقرأ في يوم من أهم أيامها وهو يوم الجمعة العظيمة يقرأ في بداية الساعة الثانية عشر تذكراً لدفن المسيح بعد موته على الصليب؛ لأن هذا الإصحاح رمز للمسيح المسحوق بالآلام لأجلنا نحن الخطاة. فكلماته إن كانت تنطبق على شعب الله ولكن إرميا يكتبها للإنسان المتكلم، فهو ينسحق ويتألم من أجل شعبه رمزاً للمسيح المتألم والفادي لشعبه المؤمنين به.

(١) انسحاق شعب الله (١٤-٢٠):

١- أنا هو الرجل الذي رأى مذلة بقضيب سخطه. ٢- قادي و سيرني في الظلام و لا نور.
٣- حقا إنه يعود و يرد علي يده اليوم كله. ٤- أبلى لحمي و جلدي كسر عظامي. ٥- بني علي وأحاطني بعلقم و مشقة. ٦- أسكنني في ظلمات كموتى القدم. ٧- سيح علي فلا أستطيع الخروج. ثقل سلسلتي. ٨- أيضا حين أصرخ و أستغيث يصد صلاتي. ٩- سيح طريقي بحجارة منحوتة قلب سبلي. ١٠- هو لي دب كامن أسد في مخابي. ١١- ميل طريقي و مزقني. جعلني خرابا. ١٢- مد قوسه و نصبني كغرض للسهم. ١٣- أدخل في كليتي نبال جعبته. ١٤- صرت ضحكة لكل شعبي وأغنية لهم اليوم كله. ١٥- أشبعني مرائر و أروائي أفسنتينا. ١٦- و جرش بالحصى أسناني. كبسني بالرماد. ١٧- و قد أبعدت عن السلام نفسي. نسيت الخير. ١٨- و قلت بادت ثقفي و رجائي من الرب. ١٩- ذكر مذلتني و تيهاني أفسنتين و علقم. ٢٠- ذكرا تذكر نفسي و تنحني في.

١٤: قضيب : عصا.

يشعر إرميا بالآلام لشعبه فينسحق معهم ولأجلهم مع أنه لم يخطئ أخطاءهم ولكن كخادم أمين بروح الأبوة يشعر بالآلام كأنها فيه، فخراب أورشليم وذلها قد أتى عليه ويشعر أن الله هو المؤدب له ولشعبه بسبب الخطية مستخدماً قضيبه الذي هو بابل لتعلن غضبه الشديد على شعبه المتماذي في الخطية.

✠ ٤٤٢ ✠

الأصْحاحُ الثالِثُ

٢٤ع: عندما ضربت أورشليم فقدت مساكنها ومصابيحتها وارتفع غبار التدمير فجعل الجو مظلماً وكثيباً كل هذا بسبب خطاياهم التي يرمز إليها بالظلام فقد بدأوا بالسير في ظلمة الخطية وفقدوا أنوار مدينتهم كل هذا تعبير عن فقدانهم النور أي عدم رؤيتهم لله فإذا بدا الشعب بالسير في الخطية أكمل الله تسييرهم في الظلام أي تأديبهم بتخريب بابل لهم.

٣ع: يد الله المؤدبة هي بابل التي لم تضربهم مدة بل مدد كثيرة ويقصد باليوم كله أي فترة كبيرة شهور وسنين وذلك لقساوة قلب شعب الله إذ لا يعودون إلى الله بالتوبة إلا بتأديبات كثيرة وشديدة.

✠ افهم مقاصد الله عندما تأتيك ضيقة وراجع نفسك وتب عن خطاياك لتحمي نفسك من ضيقات أخرى مقبلة وحتى ترجع إلى أحضانه فتتمتع بأبوته ومحبه. إنه يؤدبك لأنه يحبك فلا يتركك تهلك بسبب خطاياك بل يؤدبك باللين والشدة فلا تتذمر بل أشكره على محبته وارجع إليه.

٤ع: يشعر إرميا كئائب عن شعبه أن ضربات العدو كانت كثيرة حتى أن لحمه امتلأ من الكدمات والجراحات الكثيرة فصار منظره بالياً، وتكسير عظامه معناها الدخول إلى أعماقه والإساءة إلى مشاعره الداخلية لأن العظام مختفية باللحم. وهو يرمز للمسيح المعلق على الصليب ودمه ينزف وآثار الجلادات على ظهره وأساء إليه الكل حتى أجباه حين تركوه وخانه تلميذه وليس المقصود كسر العظام بالمعنى الفعلي فالمسيح لم يكسر له عظم ولكن المعنى مجازي إذ هذه الأحداث حدثت مع أورشليم وإرميا ينسبها لنفسه بسبب مشاعر أبوته لهم وإحساسه بهم.

٥ع: علقم : نبات شديد المرارة

مشقة : أي شقاء وألم شديد

يُصوّر حصار بابل لأورشليم والمتاريس والأبراج التي بنوها عليها وحواليها بمرارة وشقاء إذ حرموا سكان أورشليم حتى كادوا يموتون.

٦٤: يشبه الظلام الذي أصبحت فيه أورشليم المدمرة كأنه ظلام القبر إذ انتشرت جثث أبنائها في الشوارع والجرحى في بقايا البيوت المتهدمة وهذه هي النتيجة الطبيعية للخطية أي الموت وظلمة القبر.

٧٤: سيح : أقام سوراً.

حاصرت بابل أورشليم فمنعت أهلها من الخروج حتى كادوا يموتون جوعاً وصارت بهذا كالمسجون المقيد بسلاسل لا يستطيع الحركة.
‡ هكذا من تهاون مع الخطية يفقد حريته وتسيطر عليه وتنزله.

٨٤: شعر إرميا بضيق شعبه الذي صرخ إلى الله عند الهجوم البابلي عليه ولكن الله رفض صلاته. وذلك لأن الصلاة لم تكن صلاة توبة حقيقية بل مجرد ضيق من هجوم بابل مما سبب ضيقاً شديداً لشعب الله وهذا هو التأديب الذي أراد الله ليرجعوا عن خطاياهم.

٩:٤ : حجارة منحوتة : حجارة مجهزة للبناء لا يوجد بينها ثغرات أو منفذ للهرب.

قلب : سد

يشرح ما عملته بابل مع أورشليم حين بنت حول أسوارها المتاريس بحجارة منحوتة حتى أن الشعب إن هرب من المدينة من شدة الجوع تحاصره المتاريس وتسد طريقه فتقبض عليه جيوش بابل.

‡ الخطيئة تمنع الإنسان وتسد طريقه عن البر والحياة مع الله.

الأصحاح الثالث

ع ١٠: من المعروف عن حيوان الدب أنه يختبئ في هدوء ليهاجم على فريسته وكذلك الأسد فهنا يشبه بابل بالدب والأسد المحاصر لأورشليم ليهاجم عليها ويدمرها. بل أنه يرى الله هو الذي يهاجمه تأديباً له.
‡ احترس من أن تجعل الله عدواً لك وارجع إليه بالتوبة وأطع وصاياه.

ع ١١: ميل طريقي : جعلها معوجة وتُضل من يسير فيها.
من أجل كثرة خطايا شعب الله سمح الله أن تكون طرق شعبه معوجة تؤدي إلى هلاكه وتدمير مدنه فقد تحالف ملكهم صدقيا مع مصر وفي نفس الوقت نافق ملك بابل وتظاهر بالخضوع له فغضب ملك بابل من ريائه وهجم عليه وحطمه.
‡ عندما يتمرد الإنسان على الله يتخلى عنه ويسلمه إلى ذهن مرفوض فيسير في طرق معوجة تهلكه فإن أخطأت فارجع إلى الله ولا تنمادى في شرك.

ع ١٢: يظهر مدى قسوة الهجوم البابلي على أورشليم كمن ربط إنساناً وأقامه أمامه ثم صوب سهامه نحوه لتخترق جسده وتهلكه.
‡ الله إما أن يجعلك غرضاً لسهامه أو غرضاً لبركاته وخيراته هذا حسب تبعيتك له بحفظ وصاياه أو تحديك له بعمل الخطية.

ع ١٣: نبال : سهام .
جعبته : حقيبة جلدية تحفظ فيها السهام.
يصور عمق الجروح التي أصابت شعب الله من بابل بسهام اخترقت شعبه حتى العمق ليخلصه من كل شر دفين داخله، والكلى ضرورية للحياة فالله يريد أن يفقدهم حياتهم الشريرة الماضية ليحيوا معه من جديد في نقاوة.

ع ١٤: كل شعبي : يقصد كل شعوب المنطقة المحيطة ببني إسرائيل.

من أجل خراب أورشليم شمت بها جيرانها واستهزأوا بها. والمقصود باليوم كله أي استمرار الاستهزاء.

ع ١٥٤: مرائر : جمع مر والمقصود ضيقات كثيرة.

أفسنتينا : نبات مر وسام.

الدمار الذي حل بأورشليم هو ضيق عظيم يشبهه بشخص أكل كثيراً حتى شبع أي امتلأت أورشليم من الضيق بل وسرت السموم في جسدها فمات الكثير من أبنائها.

ع ١٦٤: جرش : كسر

كبسني : غطاني

يشبه إرميا أورشليم برجل أجبره الله أن يأكل الحصى فتكسرت أسنانه. ولم يضع في فمه فقط الحصى بل ملاءه وغطاه من الرماد لأن بابل أحرقت أورشليم فامتلأت شوارعها من الرماد أطبقت على سكانها الذين ماتوا أو سقطوا مغشياً عليهم.
✠ الإنسان يعاني من نتائج خطاياها فما يظنه لذيذاً في الخطية يفاجأ بأنه كالحصى يكسر أسنانه وما يظنه مبهجاً يجده رماداً بعد أن احترقت طاقات الإنسان بالشر فلا يبقى له سوى الرماد والحسرة والندم.

ع ١٧٤: من ضيق أورشليم الشديد يشعر إرميا أنها فقدت السلام وكل خيراتها القديمة

وباتت في ذل واحتقار.

ع ١٨٤: بدأ اليأس يتسلل إلى قلب أورشليم المخربة أمام تأديبه الشديد.

ع ١٩٤: وكلما فكرت أورشليم في الذل الذي صارت إليه وضلالها عن الله شعرت بمرارة

شديدة مثل مرارة نباتات الأفسنتين العلقم.

الأصْحاحُ الثالِثُ

ع ٢٠ : وبهذه التذكارات المؤلمة تتحني نفس إرميا أو أورشليم أي تتكسر وتتذلل وتتسحق.

[٢] رجاءه في الرب (٢١-٣٨)

٢١- أردد هذا في قلبي من أجل ذلك أرجو. ٢٢- إنه من إحسانات الرب أننا لم نفن لأن مراحه لا تزول. ٢٣- هي جديدة في كل صباح كثيرة أمانتك. ٢٤- نصيبي هو الرب قالت نفسي من أجل ذلك أرجوه. ٢٥- طيب هو الرب للذين يترجونه للنفس التي تطلبه. ٢٦- جيد أن ينتظر الإنسان و يتوقع بسكوت خلاص الرب. ٢٧- جيد للرجل أن يحمل النير في صباه. ٢٨- يجلس وحده و يسكت لأنه قد وضعه عليه. ٢٩- يجعل في التراب فمه لعله يوجد رجاء. ٣٠- يعطي حده لضاربه يشع عارا. ٣١- لأن السيد لا يرفض إلى الأبد. ٣٢- فإنه و لو أحزن يرحم حسب كثرة مراحه. ٣٣- لأنه لا يذل من قلبه و لا يحزن بني الإنسان. ٣٤- أن يدوس أحد تحت رجله كل أسرى الأرض. ٣٥- أن يحرف حق الرجل أمام وجه العلي. ٣٦- أن يقلب الإنسان في دعواه السيد لا يرى. ٣٧- من ذا الذي يقول فيكون و الرب لم يأمر. ٣٨- من فم العلي ألا تخرج الشرور والخير.

ع ٢١ : هذا : الآلام التي تضايقت بها نفس إرميا من أجل شعبه.

عندما يردد إرميا الآلام التي يمر بها شعبه لا ييأس ولا يتذمر لأنه يرجو الله الذي يؤمن أنه سيرفع هذه الضيقات عن شعبه ويعزي ويسند نبيه إرميا وسيعيد شعبه من السبي ويمجده.

ع ٢٢ : بالعين البسيطة يرى إرميا النعمة التي يتمتع بها وهي وإن كان شعب الله قد مات منه الكثيرون وتضايق جداً الباقون ولكن لم يفن الشعب كله فخطايا الشعب تستوجب موت الكل ولكن مراحم الله قد أبقت بقية لشعبه حتى يتوبوا فيباركهم ويعوضهم عن كل ما فات.
✠ ليتك تشكر الله على البركات التي تتمتع بها مهما أحاطت بك الضيقات فأنت بهذا تظهر بنوتك لله وتمسكك به باحتمالك الآلام وإن تشكره تتمتع بعنايته وبركاته الجزيلة.

ع ٢٣: يعلن أن مراحم الله وعطاياه متجددة للإنسان كل يوم فهو يشرق بشمسه ويعطي هواءه للكل ويثبت الأرض ويغطيها بالسماء ويلجم البحر حتى لا يفيض على الأرض إنه ضابط الكل والمعتني بالإنسان فكم يستحق الشكر. فالله أمين في حبه وأبوتة للإنسان مهما أخطأ في حقه أو قصر في علاقته به، فمهما أساء الإنسان وأهمل بنوته لله يظل الله بأبوتة يطلب خلاص الكل حتى نهاية العمر.

ع ٢٤: من أجل تقلب العالم والماديات اختار النبي النصيب الصالح وهو محبته لله، ويكون الله نصيبه أي هدفه ومطلبه فيجري إليه ويتمتع بعشرته ولا ينزعج من أجل أي خسارة مادية لأن الله يعوضه. ومن أجل تعلق الإنسان بالله مهما حلت به من ضيقات يظل رجاؤه ثابت في الله.

ع ٢٥: إن مراحم الله تعطي لمن له رجاء بالله وإيمان به فلا يرى الإنسان رحمة الله وكثرة محبته إلا إذا كان يؤمن به ويطلبه.

ع ٢٦: يستلزم الرجاء الثقة في مواعيد الله فينتظر إحساناته مهما استمرت الضيقات ويستمر صامتاً مهما عيره الآخرون لأن الله سيتدخل في النهاية ويمجد أولاده الصابرين المجاهدين في طريقه.

ع ٢٧: نيره : خشبة مستعرضة توضع على رقبتَي الحيوانين اللذين يجران الآلات الزراعية وترمز لحمل الآلام.

ينظر إرميا للآلام على أنها ضرورية لتكوين شخصية الإنسان وتعطيه صلابة روحية لذلك ينادي الشباب الفائر المملوء حيوية أن لا يتدمر على حمل الآلام بل يقبلها في صباه ليصير له شخصية قوية ناجحة مع الله والناس.

الأصحاح الثالث

ع ٢٨: يصور احتمال الرجل القوي للآلام بسكوته صابراً عليها وجالساً وحده معزولاً عن كل تنعم فينال التعزية والبركة في النهاية.
وهذه الآية والسابقة لها نبوة واضحة عن المسيح الذي حمل الصليب وهو شاب ووقف الكل ضده ينادون أصلبه أما هو فلم يفتح فاه.

ع ٢٩: عندما تزداد الآلام على الإنسان يتذلل إلى الأرض والتراب الذي يعبر عنه هنا بامتلاء فمه بالتراب، وهو يحتمل، ولكن يحاربه اليأس فيقول لعله يوجد رجاء أي قد يحارب بالتشكك في الرجاء ولكنه يظل متمسكاً بالله فينجيه في النهاية.

ع ٣٠: من أصعب الآلام النفسية مثل اللطمات على الوجه والتعيير، ولكن ثبات الإنسان في إيمانه يعوضه في النهاية الله بأمجاد كثيرة، وهنا النبوة واضحة عن اللطمات والإهانات والتعبيرات التي احتملها المسيح عند القبض عليه وصلبه.

ع ٣١: يؤكد إرميا أن الله لا يرفض أولاده إلى الأبد بل يتخلى عنهم مؤقتاً ليتوبوا ثم يعود فيرحمهم ويعوضهم عن أتعابهم، وهذا ما ظهر على الصليب وعبر عنه المسيح بقوله "إلهي إلهي لماذا تركتني" ولكن بعد موته قام بقوة عظيمة.

ع ٣٢: إن كان الله يسمح بحزن أولاده مؤقتاً ولكنه يعود فيرحمهم بمراحمه الكثيرة.

ع ٣٣: الله لا يقصد أبداً من قلبه أن يذل أولاده ويحزنهم، بل يتألم لأجل آلامهم ولكن يسمح بالضيق حتى يتوبوا ثم يكافئهم ويعوضهم.

ع ٣٤: قد تحدث مظالم على الأرض ويقبض الإنسان على الآخرين ويضعهم في الأسر ويذلهم، الذي يعبر عنه بالدوس عليهم، ولكن الله يسمح بهذا مؤقتاً لتأديب أولاده ثم يرحمهم أما الظالم فيعاقبه بشدة لعله يتوب.

ع ٣٥: من المظالم المعروفة أن يسرق الإنسان حق غيره ويتهمه زوراً ويعاقب غيره وهو مظلوم كما حدث مع المسيح عند صلبه وهو بلا خطية ولكن الله في النهاية يرفع كل هذا وهو مراقب لكل ما يحدث.

✠ لا تضطرب عند كثرة ضيقائك لأن إلهك يرى كل شيء عن قرب ويسندك حتى تحتل ثم يمجدك بأمجاد لا يعبر عنها في الأرض وفي السماء.

ع ٣٦: يظن الظالم أن الله لا يراه فيقلب الحقائق ويكذب ليسلب حقوق الآخرين ولكن الله لا بد أن يعاقبه لأن الله عادل.

✠ إن كان لك سلطان فلا تستخدمه لمصلحتك وتعوج العدل خاصة وإن كان من أمامك غير قادر على مقاومتك وخف من إلهه لأنه يدافع عنه.

ع ٣٧: يعلن حقيقة واضحة في النهاية وهي أن الله ضابط الكل الذي يسمح بكل هذه الضيقات لمصلحة أولاده حتى يتوبوا ويتخلصوا من خطاياهم ويزدادوا قوة روحية.

ع ٣٨: يقصد بالشرور أن الله يسمح بالظلم ولكنه بالطبع لا يوافق عليه وهو المحرك لأعمال الخير من خلال أولاده الأتقياء، فإله هو الذي يسمح بالخير والشر ويوجه كل شيء لمصلحة أولاده.

[٣] الحاجة إلى النوبة، (ع ٣٩-٥٤):

٣٩- لماذا يشتكي الإنسان الحي الرجل من قصاص خطاياهم. ٤٠- لنفحص طرقنا و نمتحنها ونرجع إلى الرب. ٤١- لنرفع قلوبنا و أيدينا إلى الله في السماوات. ٤٢- نحن أذنبنا و عصينا أنت لم تغفر. ٤٣- التحفت بالغضب و طردتنا. قتلت و لم تشفق. ٤٤- التحفت بالسحاب حتى لا تنفذ الصلاة. ٤٥- جعلتنا وسخا و كرها في وسط الشعوب. ٤٦- فتح كل أعدائنا أفواههم علينا. ٤٧- صار علينا خوف و رعب هلاك و سحق. ٤٨- سكبت عيناى ينايع ماء على سحق بنت

الأصحاح الثالث

شعبي. ٤٩- عيني تسكب و لا تكف بلا انقطاع. ٥٠- حتى يشرف و ينظر الرب من السماء.
٥١- عيني تؤثر في نفسي لأجل كل بنات مدينتي. ٥٢- قد اصطادتني أعدائي كعصفور بلا سبب.
٥٣- قرضوا في الجب حياتي و ألقوا علي حجارة. ٥٤- طففت المياه فوق رأسي قلت قد قرضت.

ع ٣٩: قصاص : عقاب

يتعجب إرميا من تدمير شعبه على التدمير الذي عملته بابل في أورشليم واليهوديه ويصور أورشليم برجل أو إنسان حي تقع عليه الضربات فتصيب بعض أعضائه وتجرح الآخر ولكن للأسف لم تفهم أورشليم أن هذه الضيقة هي تأديب من الله على خطاياها لتتوب فهذه التجربة هي عقاب من الله على خطاياهم لتتنبه وترجع إليه. وكان الأولى بأورشليم أن تصير قوية كالرجل في قوته وتقف ضد خطاياها وتمتنع عنها، مقدمة توبة حقيقية جادة.

ع ٤٠: نصح طرفنا : محاسبة أنفسنا

يقدم النبي الحل وهو محاسبة النفس والرجوع إلى الله ثم امتحان النفس عن طريق السلوك في التوبة ليعرف الإنسان مدى خضوعه لله ورفضه للخطية.

ع ٤١: يستكمل مظاهر التوبة وهي أن تقترن بالصلاة فالتوبة ليست فقط ترك الخطية بل إقامة علاقة حب مع الله، ويطالب شعبه ليس فقط أن يرفعوا أيديهم لله بل قلوبهم أيضاً أي يتركوا عنهم العبادة المظهرية السطحية ويعبدوا الله بعمق.

ع ٤٢: يقرر في النهاية أن سبب عدم غفران الله لشعبه ومعاقبتهم هو خطاياهم في حق الله.

ع ٤٣: التحفت : تغطيت بغطاء هو اللحاف.

عندما يغطي الإنسان نفسه باللحاف لا يظهر جسده بل الغطاء فقط فيستعير بدل اللحاف بالغضب فيتغطى به الله أي لا يظهر للإنسان غير غضب الله وهذا ما حدث في تدمير أورشليم بيد بابل وقتل أبنائها بقسوة.

ع ٤٤: ثم يعلن أن الله التحف أيضاً بالسحاب الذي لا يرى الإنسان ما خلفه أي أصبح الله عندما التحف بالسحاب متباعداً عن الإنسان ولم يقبل صلاته لأن ليس فيها توبة بل مجرد طلب التخلص من الضيق.

ع ٤٥: من تأديب الله أنه أظهر أورشليم في حقارة بعد تدميرها وسط كل الشعوب المحيطة بها التي كانت هي أعظم منهم والآن هي أحقر من الكل بسبب الخطية.

ع ٤٦: كذلك استهزأ الأعداء المحيطون بنا ومن علامات الاستهزاء والتعجب فتح الفم عند رؤية دمار أورشليم. كل هذا يرمز لما حدث مع المسيح عندما حمل خطايانا وعقابها على الصليب دون أن يتدمر واحتمل التعبير والاستهزاء من أجل فدائنا فما كان ينبغي أن يأتي علينا حمله عنا.

✠ ليت تأملك في فداء المسيح يولد داخلك شكر دائم له وتمتع بحياتك الجديدة فيه واستعدادك أن تحتمل الآلام من أجل من حولك حتى لو اتهمت زوراً بدلاً ممن حولك لتستر عليهم.

ع ٤٧: يوضح مشاعر اليهود عند هجوم بابل عليهم وهو الخوف والرعب لأن بابل كانت قاسية فقتلت الكثيرين.

ع ٤٨: لم يجد إرميا أمامه إلا البكاء بشدة حزناً على شعبه المنكوب فرغم معرفته بأن هذا هو عقاب خطاياهم ولكن أبوته حركت أحشاءه بالبكاء الشديد.

الأصحاح الثالث

ع ٤٩: واستمر النبي في بكائه لأن التدمير البابلي ظل سنوات ولكن كان هذا ضرورياً حتى يتوب الشعب ويرجع إلى الله.

ع ٥٠: كل هذا البكاء لم يكن يأساً أي حزناً بلا فائدة ولكن تضرعاً لله ليقبل توبة الشعب وينظر بعين الحنان إليهم ويسامحهم.

وهنا يظهر دور الخادم الذي يتقدم كنائب عن شعبه يطلب مراحم الله لهم معتبراً نفسه هو الخاطئ المحتاج إلى التوبة وهو بهذا رمز للمسيح الذي لم يعمل خطية ومات لخلاصنا.

ع ٥١: يظهر النبي أن دموعه ليست خارجية سطحية بل نابعة من القلب لأجل انسحاق وذل شعبه ويصورهم ببنات أي لا قوة جسدية لهن أمام قسوة بابل.

ع ٥٢: يتكلم هنا إرميا عن نفسه عندما وقعت الآلام عليه وأخذ للسبي إلى بابل دون أن يخطئ ولكن تدخل الله فانتبهوا وأعادوه إلى أورشليم بحسب رغبته وهو هنا يرمز للمسيح الذي مات بلا خطية عاد حياً وقام من بين الأموات.

ع ٥٣: الجب : حفرة عميقة.

قرضوا: أزلوا وأهلكوا.

ما حدث لأورشليم في تدميرها يشبهه بدفن الرجل في القبر، فإن بابل أرادت سحق اليهود حتى لا يكون لهم قيام بعد ذلك.

وهذا ما فعله اليهود بالمسيح فلم يكتفوا بتعذيبه بل قتلوه ووضعوه في القبر.

ع ٥٤: يشبه إرميا أورشليم برجل يغرق في الماء حتى تغطي رأسه فهلك وهذا ما حدث في تدمير أورشليم وفي موت المسيح، ولذا فنحن المسيحيون نموت مع المسيح بالدفن في ماء المعمودية ثم نقوم بقوته إلى حياة جديدة وطبيعة جديدة.

٥٥- دعوت باسمك يا رب من الجب الأسفل. ٥٦- لصوتي سمعت لا تستر أذنك عن زفرتي عن صياحي. ٥٧- دنوت يوم دعوتك قلت لا تخف. ٥٨- خاصمت يا سيد خصومات نفسي فككت حياتي. ٥٩- رأيت يا رب ظلمي أقم دعواي. ٦٠- رأيت كل نقيمتهم كل أفكارهم علي. ٦١- سمعت تعبيرهم يا رب كل أفكارهم علي. ٦٢- كلام مقاومي و مؤامرتهم علي اليوم كله. ٦٣- انظر إلى جلوسهم و وقوفهم أنا أغنيتهم. ٦٤- رد لهم جزاء يا رب حسب عمل أيديهم. ٦٥- أعطهم غشاوة قلب لعنتك لهم. ٦٦- أتبع بالغضب و أهلكهم من تحت سماوات الرب.

ع ٥٥ : ألقى ملك يهوذا إرميا في الجب فصلى إلى الله، حينئذ أخرجه وخلصه كمثل المسيح الذي نزل إلى الجحيم كنائب عنا، ولكن بقوة لاهوته ارتفع إلى الفردوس والملكوت ويلاحظ أنه يذكر الجب الأسفل وهذا يعني وجود أعماق، أو درجات في العذاب. فكما يوجد في السماء منازل ودرجات كثيرة كذلك أيضاً في العذاب الأبدي، وذلك لأنه وإن كان عقاب الخطية هو الموت ولكن ليست كل خطية مثل الأخرى وبالتالي عقابها يزداد بحسب شاعتها في غير المؤمنين وغير التائبين الذاهبين إلى الجحيم والعذاب الأبدي. † الله يحبك وإن وقعت في أصعب الضيقات ودعوته فهو يستجيب لك ويخلصك ويصنع المستحيل لأجلك فلا تتشكك واطلبه بالحاح لأنه أبوك.

ع ٥٦ : زمرتي : الهواء الخارج من الأنف ويقصد به خروجه بصوت أي التتهجد والتوجع طلباً لمعونة الله.

يعلن النبي طمأنينته إلى سماع الله صلاته وإحساسه بأوجاعه وآلامه فيواصل صلاته طالباً من الله أن يهتم بكل آلامه الداخلية المخزونة والتي تخرج في تنهدات أو تظهر في صراخ وتضرع لله.

ع ٥٧ : دنوت : اقتربت

عندما سمع الله صراخ شعبه أو صلاة نبيه إرميا اقترت وطمأنه حتى لا يخاف.

ع ٥٨ : وقف الله خصماً أمام أعداء شعبه وخلص أولاده من عبودية بابل بقيامة إمبراطورية مادي وفارس التي أعادت شعبه إلى بلادهم، وهكذا انفكت عبودية شعب الله كما فك المسيح شعبه من قيود الخطية والهلاك فاتحاً لهم باب الخلاص والحياة الأبدية.

ع ٥٩ : يشهد إرميا الله على المظالم التي حلت به ويطلبه أن يقيم دعواه أي يدافع عنه ويرد إليه مجده وهذا ما حدث بالرجوع من السبي وبقيامة رب المجد يسوع المسيح كبر بين إخوة كثيرين لنقوم نحن أيضاً فيه من كل خطية بالتوبة فيرفع عنا الله حروب إبليس خصمنا وينقذنا من يده.

ع ٦٠ : يستكمل إرميا كلامه مشهداً الله على كل المظالم وانتقام بابل من أورشليم واليهودية حتى يتحنن الله ويرفع هذا العقاب عن أولاده.

ع ٦١ : ويقول إرميا لله إنك سمعت تعبيرات بابل وتفكرها بالشر على أورشليم ويقول هذا ليستدر مراحم الله على شعبه المسكين كما سمع الله لتعبيرات الأشرار وتعذيبهم للمسيح فيمجد ابنه ويعاقب الأشرار.

ع ٦٢ : استمر رؤساء وشعب مملكة يهوذا في تعبيرهم لإرميا ومحاولة قتله أياماً كثيرة يعبر عنها باليوم كله وكما فعل اليهود بالمسيح.
‡ لا تضطرب عندما يتمادى الأشرار في شرهم ويعيروك فلا تتشكك واثبت في إيمانك فإن قوتهم الظاهرة زائلة وسيمجدك الله في النهاية.

ع ٦٣ : يطلب معونة الله وأبوته أن تنتظر إلى مؤامرات أعدائه عليه سواء في جلوسهم للتأمر عليه أو وقوفهم ليتخذوا خطوات ضده، وينقذه من أيديهم بعد أن صار موضوع استهزائهم وانشغالهم الأول كيف يتخلصون منه والمقصود بأغنيتهم تكرار التكلم عليه بالشر ومحاولة قتله. هذا ما حدث مع إرميا الذي كان رمزاً للمسيح في الآمه.

ع ٦٤ : يتضرع إرميا إلى الله لينتقم من الشر ويعاقب الأعداء لعلهم يؤمنون بقوة الله المدافع عن أولاده وهو لا يقصد الغيظ والانتقام من الأعداء بل إعلان قوة الله وحقه وسلطانه على الشر.

ع ٦٥ : غشاوة قلب : عدم القدرة على التمييز .
إذا استمر الإنسان في عناده وعصيانه يتخلى عنه الله ويسلمه إلى ذهن مرفوض (روا : ٢٨) فيطالب إرميا الله أن يعاقب الأعداء بالتخلي عنهم ليفقدوا تمييزهم وإذ تحل بهم اللعنات ليضعفهم فيؤمنون بالله ويحيون معه.

ع ٦٦ : يستكمل دعوته إلى الله بتأديب الأعداء أن يظل يتابع حياتهم بغضب وإهلاك ليبيد شرهم من تحت السموات لينقي الأرض ويظهر الله وحده إله الآلهة.

الأصحاح الرابع

انحطاط أورشليم وتدميرها

✱ ✱ ✱

(١) انحطاط أورشليم (١٤-١٢):

١- كيف اكدر الذهب تغير الإبريز الجيد. انهالت حجارة القدس في رأس كل شارع. ٢- بنو صهيون الكرماء الموزنون بالذهب النقي كيف حسبوا أباريق خزف عمل يدي فخاري. ٣- بنات آوى أيضا أخرجت أطباءها أرضعت أجراءها. أما بنت شعبي فجافية كالنعام في البرية. ٤- لصق لسان الراضع بحنكه من العطش الأطفال يسألون خبزاً و ليس من يكسره لهم. ٥- الذين كانوا يأكلون المآكل الفاخرة قد هلكوا في الشوارع الذين كانوا يتربون على القرمز احتضنوا المزابل. ٦- وقد صار عقاب بنت شعبي أعظم من قصاص خطية سدوم التي انقلبت كأنه في لحظة و لم تلق عليها أياد. ٧- كان نذرنا أنقى من الثلج و أكثر بياضاً من اللبن و أجسامهم أشد حمرة من المرجان جرزهم كالياقوت الأزرق. ٨- صارت صورتهم أشد ظلاماً من السواد. لم يعرفوا في الشوارع لصق جلدتهم بعضهم. صار يابساً كالخشب. ٩- كانت قتلى السيف خيراً من قتلى الجوع. لأن هؤلاء يذوبون مطعونين لعدم أثمار الحقل. ١٠- أيادي النساء الحناتن طيخت أولادهن صاروا طعاماً لمن في سحق بنت شعبي. ١١- أتم الرب غيظه سكب هو غضبه و أشعل ناراً في صهيون فأكلت أسسها. ١٢- لم تصدق ملوك الأرض و كل سكان المسكونة أن العدو و المبعض يدخلان أبواب أورشليم.

١٤: أكر : فقد جماله وقوته وبهاءه.

الإبريز : الذهب الخالص

يتعجب النبي لتخريب هيكل الله المبني بحجارة عظيمة ومغطى بالذهب الخالص وكيف سقط الذهب في التراب وفقد لمعانه وتناثرت أحجار جدران الهيكل في الشوارع المحيطة به، كل هذا نتيجة الهجوم البابلي الذي دمر هيكل سليمان.

٢٤: لم يهدم البابليون هيكل الله ويكسرون الذهب الذي فيه بل أيضاً حطموا اليهود المؤمنين بالله الذين لهم قيمة عظيمة بين الشعوب فقيمتهم مثل الذهب وأفضل منه، هؤلاء اليهود قُتلوا وسقطوا جرحى بسبب ابتعادهم وإهمالهم لله.

٣٤: بنات آوى : حيوان يعيش في الأماكن المهجورة وحجمه بين الثعلب والذئب.

أطباءها : الثدي وهي جمع ثدي التي ترضع به الأنثى طفلها.

اجراءها : أطفالها.

جافية : قاسية

عندما دمر البابليون أورشليم صارت خربة وامتألت بالحيوانات البرية والمتوحشة مثل بنات آوى والتي كانت تهتم بإرضاع أطفالها، أما أورشليم فمن الحصار البابلي عليها لم تجد طعاماً تطعم به بنيتها فتركهم يموتون كما تهرب النعامة وتترك بيضها الذي وضعته وحضرت له في التراب وغطته به وذلك عندما تشعر بالخطر وتهرب من الصيادين، أي يمثل أورشليم بأمر صارت قاسية على أولادها تركتهم يموتون جوعاً أو قتلاً بسيف بابل.

٤٤: يبين النبي قسوة الجوع الذي تعرضت له أورشليم أثناء حصار بابل لها وكيف

جفت أفواه الرضع لعدم وجود الماء. والأطفال يطالبون والديهم أن يعطوهم خبزاً ولا يجد الآباء خبزاً يكسرونه ليعطون قطع صغيرة منه لأطفالهم حتى لا يموتوا.

٥٤: القرمز : لون أحمر داكن والمقصود الثياب القرمزية التي يلبسها العظماء والأغنياء

يستكمل وصفه لقسوة المجاعة في أورشليم، فيقول النبي أن أغنياء أورشليم الذين كانوا

يأكلون الأطعمة الفاخرة لم يجدوا الخبز والماء زمن الجوع. وهم كانوا يلبسون الثياب الفاخرة

من القرمز الأرجوان وغيره من ملابس الأثرياء، أما الآن فسقطوا في الشوارع وسط التراب

يتأوهون ويموتون جوعاً وعطشاً.

٦٤ : قصاص : عقاب

يُنذِرُ النَّبِيُّ خِرَابَ سَدُومَ الَّتِي أَحْتَرَقَتْ مِنْ أَجْلِ شَرِّهَا وَيَقُولُ أَنَّ حَالَةَ أُورُشَلِيمَ أَصْعَبُ مِنْ سَدُومَ إِذْ هَجَمَ عَلَيْهَا الْعَدُوُّ بَعْدَ أَنْ حَاصَرَهَا وَقَتْلَ وَجْرَحَ مِنْ فِيهَا فَمَاتَ أَهْلُ سَدُومَ بَدُونَ يَدِ أَعْدَاءِ أَمَّا أُورُشَلِيمَ فَقَدْ اسْتَعْتَمَدَ اللهُ يَدَ بَابِلَ لِتَأْدِيبِهِمْ بِقَسْوَةِ لَعْلِهِمْ يَتُوبُونَ.
⌘ لَا تَكْرَهُ مِنْ يَضَائِقِكَ وَلَا تَتَذَمَّرُ مِنَ التَّجَارِبِ بَلْ اقْبَلِهَا مِنْ يَدِ اللهِ وَتَذَكَّرْ خَطَايَاكَ لَعَلَّهَا تَكُونُ السَّبَبَ فَتَرْجِعَ إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ وَحِينَئِذٍ يَرْفَعُ عَنْكَ كُلَّ أْتَاعِكَ بَلْ وَيَكْفِئُكَ بِبَرَكَاتٍ كَثِيرَةٍ لِأَجْلِ تَوْبَتِكَ وَتَضَرَّعِكَ إِلَيْهِ.

٧٤ : نذرها : الأشخاص الذين يندرون أنفسهم لله لفترة معينة يقضونها في الصوم والصلاة فيعطيهم الله بهاءً ونعمة.

المرجان : نوع من الأحجار الكريمة لونه يميل إلى الاحمرار ويوجد في البحار مثل البحر الأحمر.

جرزهم : أجسامهم.

كالياقوت الأزرق : نوع من الأحجار الكريمة شفاف يميل إلى الزرقة ويتميز بالصلابة يصف المتعبدين لله في هيكله المقدس بأورشليم الذين يقدمون أنفسهم نذراء لله وكانوا يتميزون بالنقاوة مثل الثلج النقي ويعطيهم الله نعمة فتصير وجوههم بيضاء مثل اللين، وكانوا ممثلين حيوية وكانت أجسامهم تميل إلى الحمرة مثل أحجار المرجان ومثل الياقوت الجميل في منظره ويميل إلى ازرققة الخفيفة. أي أن اليهود المؤمنين بالله كانوا يتمتعون بالنقاوة والحيوية والبياض، واللون الأحمر الذي يرمز إلى الحب والبذل، واللون الأزرق الذي يرمز للسماء هؤلاء المتعبدون لله هلكوا بيد بابل لأنهم أهملوا عبادتهم وانشغلوا بعبادة الأوثان.

٨٤ : عند هجوم بابل على أورشليم وتحطيم المدينة وسقوط سكانها جرحى وقتلى من الجوع ومن السيف صار شكلهم أسوداً مثل الظلام، وعندما قطوا في الشوارع لم يعد من

السهل التعرف عليهم لتغير شكلهم بسبب الجوع، إذ صارت أجسامهم نحيفة جداً ولصق جلدهم بعضهم وكان لحمهم قد تلاشى من الضعف وصار شكلهم مثل قطعة خشبية جافة.

ع: ٩: اليهود الذين ماتوا بسيف بابل كانت حالتهم أفضل من اليهود الذين تعذبوا من الجوع، إذ لم يجدوا ثماراً من الحقل يأكلونها بسبب حصار أورشليم، وفي النهاية ماتوا موتاً أليماً جداً.

ع: ١٠: حنائن: جمع حنونة فالأم تتميز بالحنان على أطفالها بغريزة الأمومة. من أظع المناظر التي حدثت في المجاعة بأورشليم عند حصار بابل لها أن من شدة الجوع طبخت الأمهات أطفالها الرضع وأكلوهم.

ع: ١١: صهيون: اسم قديم لأورشليم وهكذا اهتم الله بتأديب أورشليم وعندما حل غضبه بها دمرتها بابل وأحرقت هيكلها وقصورها.

ع: ١٢: من أجل عظمة أورشليم وقوة هيكلها ووجود الله فيه تعجبت الشعوب المحيطة بها عند هجوم العدو البابلي عليها وتدميرها.

[٢] تدمير أورشليم بسبب خطاياها (ع ١٣-٢٠)

١٣- من أجل خطايا أنبيائها و آثام كهنتها السافكين في وسطها دم الصديقين. ١٤- تاهوا كعمي في الشوارع و تلتطخوا بالدم حتى لم يستطع أحد أن يمس ملابسهم. ١٥- حيدوا نجس ينادون إليهم حيدوا حيدوا لا تمسوا. إذ هربوا تاهوا أيضا قالوا بين الأمم أنهم لا يعودون يسكنون. ١٦- وجه الرب قسمهم لا يعود ينظر إليهم لم يرفعوا وجوه الكهنة و لم يترافوا على الشيوخ. ١٧- أما نحن فقد كلت أعيننا من النظر إلى عوننا الباطل في برجنا أنتظرنا أمة لا تخلص. ١٨- نصبوا فخاخا لخطواتنا حتى لا نمشي في ساحاتنا قربت نمائنا كملت أيامنا لأن نمائنا قد أتت. ١٩- صار طاردونا أخف من

الأصحاح الرابع

نسور السماء على الجبال جدوا في أثرا في البرية كمنوا لنا. ٢٠- نفس أنوفنا مسيح الرب أخذ في حفرهم الذي قلنا عنه في ظله نعيش بين الأمم.

ع ١٣: يوضح النبي سبب تدمير أورشليم وهو خطايا أنبيائها الكذبة الذين أضلوا الشعب وكذلك الكهنة الذين حكموا على الأبرياء بالموت مثل محاولتهم قتل إرميا

ع ١٤: يعلن أن قادة الشعب اليهودي أصبحوا لا يروون الحق أي الله أي صاروا عميان عن معرفة الله وغطاهم الشر أي صاروا مذنبين في حق الله، ودماء الذين قاتلهم تصرخ أمام الله حتى أصبحوا نجسين أكثر من البرص الذين يخرجون خارج المدن وينادون نجس نجس حتى لا يقترب منهم أحد ويمسهم فيتنجس.

ع ١٥: يشبه قادة اليهود عند هروبهم من أورشليم كالبرص النجسين الذين يعيشون خارج المدن المسكونة فيبتعد عنهم كل إنسان هكذا ابتعدت الأمم عن اليهود الهاربين لئلا يصيبهم سيف بابل وشعرت الأمم أن أورشليم لن تسكن فيما بعد لأن خرابها كان عظيماً.

ع ١٦: قسمهم : فرقمهم

يوضح أن هرب اليهود كان من الله الذي سمح لبابل أن تهاجمهم فيتفرقون في الأرض سواء هرباً أو ليسببهم البابليون، وكل هذا بسبب خطاياهم لأنهم لم يكرموا الكهنة ولا الشيوخ بل صار الكلام للأناثية والشر والقسوة.

ع ١٧: كَلَّتْ : تعبت.

يعبر إرميا عن حالة شعبه الذي تحالف مع مصر، فعند محاصرة بابل لأورشليم انتظر اليهود عونا يأتيهم من مصر فلم يجدوا، وعندما اختفى اليهود في أبراجهم وحصونهم من وجه بابل انتظروا مصر لتخلصهم فلم تأت إليهم، ليظهر بطلان الاعتماد على البشر، فكان الأجر بهم الاتكال على الله وحده وإذ لم تتجدهم الآلهة الوثنية التي عبدوها.

‡ لا تتدع عينك بالمال أو المركز وكل قوى العالم لأنها بلا قيمة عندما يسمح الله بتأديبك. إرجع إليه بالتوبة فتنال مراحمه ولينك لا تتركه ثانية حتى لا تتعرض لهذه التأديبات واشكره على تأديبه لأنه يحبك ويبحث عن خلاص نفسك فإن لم تفهم من عطاياه فهو يسمح بالتأديب.

١٨٤ : هجمت بابل على أورشليم فهرب اليهود واختبأوا في كل زاوية لأن جيوش بابل نصبت فخاخاً في كل مكان للقبض على اليهود وقتلهم. وهكذا فقد اليهو حريتهم في التحرك في طرقهم وساحات المدينة.

١٩٤ : كمنوا : اختبأوا

جدوا في أثرهم : أسرعوا وراءهم.

طارد الجنود البابليون اليهود في كل مكان وعندما حاول اليهود الهرب أسرعوا وراءهم وأدركوهم لأنهم كانوا في سرعة شديدة مثل النسور وحتى عندما ذهب اليهود للاختباء في الجبال طاردهم البابليون هناك، وفي الصحراء اختبأ البابليون لينقضوا على اليهود ويقبضون عليهم إذا مروا في الصحراء.

٢٠٤ : نفس أنوفنا : أهم شخص عندنا الذي يعطينا الحياة، لأن التنفس عملية أساسية

للحياة يشبه بها مسيح الرب.

حفرهم : فحاهم التي يصطادوننا بهم.

هذه نبوة واضحة عن المسيح عندما قبض عليه اليهود وأسلموه ليصلب فكان هو رجاء الشعب في تخليصهم من الرومان فوجدوا الرومان يصلبونه ولم يفهم اليهود أنه جاء ليفديهم عن الخطية ويموت عنهم. تتطبق هذه الآية أيضاً على ملك يهوذا وهو صدقيا الذي قبضت عليه بابل وقتلت أولاده أمام عينيه ثم فقأت عينيه، وتتطبق أيضاً على كل رؤساء يهوذا وأنبيائهم وتتطبق أيضاً على إرميا فالكل قبضت عليه بابل وقتلت بعضهم.

٢١- اطربي و افرحي يا بنت أدوم يا ساكنة عوص. عليك أيضاً تمر الكأس. تسكرين وتتعرين.
٢٢- قد تم إثمك يا بنت صهيون. لا يعود يسيبك سيعاقب إثمك يا بنت أدوم و يعلن خطاياك.

ع ٢١: يستهزئ الله بنسل أدوم أي نسل عيسو وهم يسكنون بجوار بني إسرائيل من جنوب بلاد اليهود في منطقة جبال سعير، فيقول لبلاد أدوم مستهزئاً بها قائلاً لنتمادى في فرحها وطربها عندما شمتت بسقوط أورشليم وينذرنا بأنه سيؤدبها فتسقط هي أيضاً بيد بابل لأنها شمتت ببليّة إخوتها اليهود.
✠ إذا رأيت أخاك يقابل مشكلة وضيقه فصلي لأجله ولا تعيره أو تشمت به لأنك إن اتضعت أمام الله يحفظك وينجيك من الضيقات وإن امتلأ قلبك شراً على إخوتك فاعلم أن الله عادل وسيجازيك عن شرك.

ع ٢٢: يطمئن الله شعبه عندما يناديه ببنت صهيون معلناً أنه قد تم تأديبها بالسبى على آثامها ولن تؤدب بضيقات أخرى ولكن على العكس بعد فترة سينتهي السبى وتعود إلى بلادها مكرمة، وعلى العكس فإن أدوم التي شمتت بها ستعاقب على خطاياها وعلى شماتتها.

الأصحاح الخامس الله يخلص أولاده المُذَلِّين

✠ ✠ ✠

(١) الجوع (١٤-٧):

- ١- اذكر يا رب ماذا صار لنا. أشرف و انظر إلى عارنا. ٢- قد صار ميراثنا للغرباء. بيوتنا للأجانب. ٣- صرنا أيتاماً بلا أب. أمهاتنا كأرامل. ٤- شربنا ماءنا بالفضة. حطبنا بالثمن يأتي. ٥- على أعناقنا نضطهد نتعب و لا راحة لنا. ٦- أعطينا اليد للمصريين و الأشوريين لنشبع خبزاً. ٧- آباؤنا أخطأوا و ليسوا بموجودين و نحن نحمل آثامهم.

١٤: أشرف : تطلع من الشرفة.

الأصحاح الأخير صلاة أكثر منه مرثاة فيتضرع إلى الله لينظر إلى حالة شعبه السيئة والعار الذي صاروا فيه.

٢٤: أول ما يلاحظه الله أو يطلبه إرميا منه أن يخلصهم من الاحتلال البابلي الذي استولى على بيوتهم وحقولهم وكل ما يمتلكون وهذا ما يفعله الشيطان مع من يتهاون في الخطية فيسلب قدراته.

٣٤ : بعد قتل رجال مملكة يهوذا صار الأطفال يتامى وأمهاتهم أرامل أي صاروا ضعفاء لا قوة لهم فالإنسان الساقط في الخطية فقد قوة الله العامل فيه لأنه رفض الله فتخلى الله عنه.

✠ ٤٦٤ ✠

الأصحاح الخامس

ع ٤ : ضيق العدو البابلي على أورشليم المحاصرة أو بعدما سقطت في أيديهم وقتلوا رجالها فصارت الاحتياجات الضرورية للحياة غير متوفرة مثل الماء فكانوا يشتررون لقلته بثمن غالي يعبر عنه بالفضة، وحتى الحطب أي أعواد النباتات الجافة التي تستخدم لإشعال النار وهي تعتبر رخيصة جداً وبلا ثمن أي أن الغلاء شديد والحاجات الضرورية للإنسان غير متوفرة وهذا ما يفعله الشيطان ليعبدنا عن الله مصدر حياتنا، فالروح القدس هو ينبوع مائنا والنار التي تحرق خطايانا.

ع ٥ : استعبد البابليون شعب الله ووضعوا النير على أعناقهم ليعملوا بالسخرة أو ضربوهم بالعصى على أعناقهم وطردوهم من مدنهم ورغم العمل والتعب الكثير لم يحصلوا على القوت الضروري.

ع ٦ : في ضيق الجوع الذي صار فيه اليهود حاولوا طلب المعونة من مصر أو آشور لينالوا الخبز أي ضرورات الحياة ولكن لم يسعفهم أحد وكان الأجدر بهم أن يلتجأوا إلى الله ولا يتكلوا على ذراع بشر فعندما تابوا وعادوا إلى الله أعادهم من السبي.

ع ٧ : يعترف إرميا نيابة عن الشعب بأن آبائهم أخطأوا بعبادة الأوثان والشهوات الشريرة والأبناء جاء عليهم تأديب الرب وذلك لأنهم ساروا في طريق خطايا آبائهم فاستحقوا العقاب.

✠ لا تتنازل عن أسلحتك الروحية وغذائك وهو تناول وكلمة الله والصلاة لئلا يجرمك الشيطان منها وتحصل عليها بصعوبة بعد ذلك. تمسك بقانونك الروحي وأغصب نفسك عليه فما تغصب نفسك عليه اليوم ستعود عليه وتتمتع به غداً.

[٢] الدل (٨-١٨) :

٨- عبيد حكموا علينا ليس من يخلص من أيديهم. ٩- بأنفسنا نأتي بخبزنا من جرى سيف البرية. ١٠- جلودنا أسودت كتور من جرى نيران الجوع. ١١- أذلوا النساء في صهيون العذارى

في مدن يهوذا. ١٢- الرؤساء بأيديهم يعلقون و لم تعتبر وجوه الشيوخ. ١٣- أخذوا الشبان للطحن و الصبيان عثروا تحت الحطب. ١٤- كفت الشيوخ عن الباب و الشبان عن غنائهم. ١٥- مضى فرح قلبنا صار رقصنا نوحاً. ١٦- سقط إكليل رأسنا ويل لنا لأننا قد أخطأنا. ١٧- من أجل هذا حزن قلبنا من أجل هذه أظلمت عيوننا. ١٨- من أجل جبل صهيون الحرب الثعالب ماشية فيه.

٨٤: كانت أورشليم مدينة عظيمة وشعب الله يفتخر بوجود الهيكل في وسطهم وكانوا أسمى من جميع الشعوب بمعرفتهم لله ولكن إذ تركوا الله ضعفوا وتسلط عليهم من هم أضعف منهم الذين كانوا روحياً بمثابة العبيد لهم فصاروا رؤساء ومحتلين لهم وطال احتلالهم ولم يخلصهم أحد من الشعوب المحيطة لأن الله أراد تأديبهم ٧٠ عاماً هي مدة سببهم.

٩٤: ومن قسوة الاحتلال البابلي الذي سيطر على شوارع أورشليم وبلاد اليهودية صار من الصعب على شعب الله أن يحصلوا على خبزهم أي القوات الضروري فكانوا يختلسون الفرصة ليجمعوا بعض حبوب القمح أو الشعير أو ثمار الحقل ليسدوا جوعهم.

١٠٤: تنور : فرن

اشتد الجوع بشعب الله وطالت مدته فلصق جلدهم بعضهم بل صار غامقاً يميل للسواد كأن جلودهم احترقت في تنور وصارت سوداء.

١١٤: امتدت يد جنود بابل لتعتدي وتغتصب النساء العذارى من شعب الله. هكذا الشيطان يذل من يخضع له بالشهوات الشريرة.

١٢٤: امتد الإذلال البابلي فعذب الشعب وخاصة رؤسائهم فعلقوهم من أيديهم في الهواء وامتدت يد التعذيب للشيوخ كما الشباب.

‡ كن حريصاً من الخطية سواء كنت رجلاً أو امرأة شاباً أو شابة أو في سن الشيخوخة لأن الشيطان يستغل كل فرصة لإسقاطك في الخطية فاحترس من مصادر الخطية وابتعد عنها وإن سقطت فتن سريعاً ليرفعك الله وتدوس إبليس.

الأصْحاحُ الحَامِسُ

ع ١٣: استخدمت بابل شباب شعب الله للطحن استغلالاً لقوتهم بدل من النساء اللاتي كانت تطحن على الرحي أما الصبيان فكانوا يستغلونهم للعمل في البيوت لحمل الحطب وإشعال النيران فكانوا يسقطون من شدة التعب.

ع ١٤: اعتاد الشيوخ أن يجلسوا عند باب المدينة للقضاء وفض المنازعات ولكن بعد تخريب البلاد لم يعودوا يجلسون على الساحة عند الباب، ومن ناحية أخرى صار الشباب في حزن ولم يعودوا يغنون أغاني الفرح. عندما يتهاون الإنسان في الخطية يفقد قدرته على التمييز والحكم يفقد أيضاً فرحه.

ع ١٥: زال الفرح من قلوب شعب الله وبدل التعبير عن الفرح بالألعاب الراقصة صاروا في بكاء على الذل الذي أصبحوا فيه.

ع ١٦: ضاع أيضاً المجد الذي لهم والمعبر عنه بالإكليل الذي يلبسونه على رؤوسهم. كل هذا تأديب من الله بسبب خطايانا.

ع ١٧: صارت القلوب في حزن وضعفت الأعين من كثرة البكاء وهذا يرمز لضعف البصيرة الروحية عند الخطاة وفقدانهم السلام والسعادة

ع ١٨: أورشليم المبنية على خمسة جبال أهمها جبل صهيون صارت خراباً وبدلاً من أن يمشي على هذه الجبال أبنائها صارت مهجورة من البشر وتجري فيها الثعالب.

[٣]الرجاء (ع ١٩-٢٢):

١٩- أنت يا رب إلى الأبد تجلس. كرسيك إلى دور فدور. ٢٠- لماذا تنسانا إلى الأبد و تتركنا طول الأيام. ٢١- أرددنا يا رب إليك فترتد جدد أيامنا كالقديم. ٢٢- هل كل الرفض رفضتنا هل غضبت علينا جداً.

ع ١٩: تتجه قلوب شعب الله في رجاء إليه ليخلصهم من ذلهم فيعلنون إيمانهم بقوته، فهو ملك الملوك الذي يجلس على عرشه في السماء وملكه دائم إلى الأبد، أما كل شعوب العالم فهي زائلة وقوتهم مؤقتة بل هو يستخدمهم لتنفيذ إرادته.

ع ٢٠: يتضرع شعب الله إليه حتى لا يتركهم كثيراً لهذا التأديب والذل تحت يد بابل، ومن طول المدة وقسوة التأديب شعروا أنها مدة طويلة فتضرعوا إلى الله ليرفع عنهم العقاب.

ع ٢١: في رجاء يطلب الشعب من الله أن يردهم إليه ويجدد حياتهم فيه فيعودون ويعبدونه بنقاوة، فرجوعهم من السبى هو رجوع لعبادة الله في هيكله أي هو رجوع روحي وليس رجوع لامتلاك الأراضي والخيرات المادية.

ع ٢٢: يتساءل شعب الله من عمق الضيقة ويستتكرون على الله أن يرفضهم تماماً ويغضب عليهم إلى الأبد لأنه أبوهم الرحوم الحنون.
✠ تضرع إلى الله في كل احتياجاتك وثق أنه يحبك ويريد أن يرفع عنك كل ضيقة ولكنه ينتظر إيمانك ومحبتك له التي تظهر في لاجاة الصلاة.

حياة إرميا

- ١- إرميا كلمة عبرية معناها "الله يؤسس" أو "الله يرمم"، واسم النبي يدل على غرض خدمته، إذ سيقلع ويهدم ويبني ويغرس (إر ١: ١٠).
- ٢- ولد إرميا في قرية عناثوث التي تقع شمال شرق أورشليم على مسافة ثلاثة أميال، وهي قرية مخصصة لسكنى الكهنة (يش ٢١: ١٨). إرميا من نسل كهنوتي وجده الأكبر هو آبيآثار الذي كان رئيساً للكهنة مع صادوق أيام داود النبي. إرميا كان كاهناً ونبياً، ولكن ركز خدمته على النبوة وليس الكهنوت.
- ٣- ولد إرميا عام ٦٤٦ ق.م في أواخر حكم منسى ملك يهوذا، وعاصر في طفولته وصبوته يوشيا الملك الصالح. ولأن يوشيا لم يبدأ إصلاحاته إلا بعد ثمانية عشر سنة من تملكه، فقد رأى إرميا الفساد محيطاً به من كل جانب مما ضايقه جداً، إذ كان يحب الله.
- ٤- تأثر إرميا بالأنبياء السابقين له، والذين واجهوا الفساد بنبوات قوية، مثل إشعياء وصفنيا وهوشع وعوبديا.
- ٥- كان إرميا رفيق المشاعر ومحباً لله، فشعر بضيق الله وغضبه من شرور شعبه. ودعا الله وهو شاب صغير ليعلن نبواته، فبدأ نبواته وهو عمره عشرون عاماً، وكان ذلك في السنة الثالثة عشر ليوشيا، أي عام ٦٢٦ ق.م. ولم يكن يوشيا قد بدأ إصلاحاته الدينية. وبهذا كان إرميا بنبواته مشجعاً ليوشيا على بدء إصلاحاته بإبادة الأصنام وإعادة الصلاة لهيكل الله.
- ٦- عندما دعى الله إرميا لخدمة النبوة اعتذر و تحجج بأنه صغير ولا يقدر على هذه الخدمة، ولكن الله شجعه، فقام وبدأ خدمته (إر ١: ٥-٧).
- ٧- تنبأ إرميا، ووبخ كل فئات الشعب لأجل خطاياهم؛ الملك، والرؤساء، والمعلمين، والأنبياء، والكتبة، وعموم الشعب ليتوبوا.
- ٨- أحب إرميا البتولية، ثم أمره الله بها ليكون صورة توضيحية للشعب، لأنه لن يوجد استقرار، إذ أن السبي مقبل، وبالتالي ليس هناك فرصة للزواج، وإنجاب الأبناء (إر ١٦: ٢). كل هذا ليرجعوا عن عبادة الأصنام وشهوتهم الشريرة.

- ٩- بعد أن سار إرميا في نبواته، ويوشيا في إصلاحاته، وجد حلقيا رئيس الكهنة نسخة من الشريعة في الهيكل، وعندما قرأها يوشيا تأثر جداً، ومزق ثيابه، واستشار يوشيا خلة النبوة، فأعلنت غضب الله على الشعب وأنه سيعاقبهم بالسبي، ولكن لأجل تذل يوشيا سيأتي هذا بعد موته. فكانت نبوات خلة مؤكدة لنبوات إرميا، مما شجع إرميا على مواصلة توبيخه، ودعوة شعبه للتوبة (أى ٢٤: ٢٢).
- ١٠- عمل يوشيا الملك عيد الفصح، ودعى إليه ليس فقط سكان مملكته يهوذا، بل أيضاً الباقين من الأسباط الاثني عشر، الذين تم سبيهم على يد مملكة آشور، وفرح إرميا بعودة الشعب إلى الله في هذا الاحتفال العظيم.
- ١١- واصل إرميا توبيخه للشعب، ولكنهم رفضوا نبواته اعتماداً على بدء تدهور وضعف مملكة آشور التي كانت تحكم العالم، وتستعبدهم. فرأوا أنه ليس هناك خطراً عليهم، فلم يخافوا، أو يطيعوا الله على فم إرميا، ولم يصدقوا أن مدينتهم ستخرب وكذا هيكلهم، متناسين أن الله قادر أن يسمح بتدميره على يد أى إنسان كما حدث على يد بابل.
- ١٢- عندما بلغ إرميا من العمر سبعة وثلاثون عاماً قتل نحو ملك مصر يوشيا الملك (أى ٣٥: ٢٠-٢٤) فملك يهوآحاز ابنه. وكان ضعيفاً وصغيراً، وللأسف أعاد عبادة الأوثان. فسباه نحو ملك مصر، وملك يهوياقيم أخوه بدلاً منه. وكان يهوياقيم أيضاً شريراً، واستمر في عبادة الأوثان. كل هذا ضايق إرميا، ولكنه واصل نبواته ودعوته الشعب للتوبة.
- ١٣- نبه إرميا يهوياقيم الملك ليتوب ويسلك مثل أبيه يوشيا ولكنه لم يطعه. وأعلن إرميا نبواته في باب بيت الرب لكل الشعب بأن الله يدعوهم للتوبة، وأن السبي مقبل عليهم. ولكن لم يتب الشعب وخدعهم الأنبياء الكذبة (إر ٢٠: ١، ٢) بأنهم سيكون لهم سلام، وعاونهم الكهنة على هذا الشر.
- ١٤- قبضوا على إرميا وسجنوه، وفكر إرميا في عدم استمرار نبواته، ولكن كان كلام الله كالنار في داخله، فعاد ليتنبأ، وسانده الله وقواه (إر ٢٠: ٧-٩).

حياة إرميا

- ١٥- منع الكهنة إرميا من دخول الهيكل فأملى نبواته على باروخ النبي وقرأها في باب بيت الرب وعلى الرؤساء. وأعلموا الملك فغضب وأحرق النبوات (إر ٢٠-٣٦: ٢٦-٢٠) فأملأها إرميا مرة ثانية، وكتبها باروخ، وظل بعد هذا إرميا وباروخ مختفين؛ لأن الملك أراد أن يقتلها (إر ٢٢: ١٩).
- ١٦- مات يهوياقيم الملك وألقيت جثته في الأرض كالحمار، كما تنبأ إرميا (إر ٢٢: ١٩). وملك ابنه يهوياكين لمدة ثلاثة أشهر، ثم سباه ملك بابل ومَلَّك مكانه عمه صدقيا (أى ٣٦: ٩، ١٠). وكان ضعيف الشخصية يظهر خضوعه أحيانا لإرميا، ثم ينقلب ضده بعد هذا لخضوعه لرؤساء يهوذا الأشرار. وكان إرميا قد بلغ من العمر ٤٨ عاماً وقت تملك صدقيا.
- ١٧- بعد أربعة سنوات من ملك صدقيا تمرد على ملك بابل، فأستدعاه ملك بابل ووبخه فخاف جداً.
- ١٨- قام رؤساء يهوذا الأشرار على إرميا وسجنوه في سجن قاسي، وبعد هذا بفترة نقله صدقيا إلى سجن أقل قسوة، إذ أراد أن يسمع بعض نصائح منه (إر ٣٧: ١٨-٢١). وبعد إخراج إرميا تم سجنه مرة أخرى في سجن قاسي، وتشفع أحد الرؤساء الأتقياء القليلين فأخرجوه (إر ٣٨: ٧-١٢). إحتمل إرميا كل هذا في صبر عجيب، ولكن ظل في شجاعة يعلن نبوات الله بأن السبي البابلي مقبل عليهم ويلزم أن يتوبوا.
- ١٩- عاصر إرميا أنبياء آخرين تنبأوا بكلام الله ودعوا الشعب للتوبة، مثل حيقوق النبي وأوريا النبي الذين تنبأوا بأرض يهوذا مما شجع إرميا، وكذا تنبأ حزقيال النبي في بابل بنبواته التي تؤكد نبوات إرميا؛ كل هذه النبوات كانت تنبيهات من الله ليتوب الشعب.
- ٢٠- حاصر ملك بابل أورشليم عدة مرات بعد أن هاجم بلاد اليهودية، وفي النهاية سقطت أورشليم في يد بابل فأحرقها وهيكلها (إر ٣٤)، وكان ذلك في عام ٥٨٧ ق.م. وكان عمر إرميا وقتذاك ٥٩ عاماً، وهرب صدقيا فأمسكه رجال بابل هو وبنيه وقتلهم

- نبوخذنصر أمام عينيه، ثم فقأ عيني صدقيا، وأرسله إلى بابل ليسجن هناك (مل٢٥: ٤-٦).
- ٢١- بقى إرميا فى أورشليم وكان كأب حنون بيكى على شعبه، وكتب سفر المراثى المعروف باسمه. ودعى الشعب للتوبة والخضوع لبابل وعدم الاحتماء بمصر، ولكنهم لم يطيعوه وذهبوا إلى مصر، بل وحملوه رغم إرادته إلى مصر.
- ٢٢- ظل إرميا يدعوا شعبه فى مصر للتوبة وعدم عبادة أوثنان مصر والخضوع لبابل التى ستهاجم مصر، فتضايق منه اليهود وقاموا عليه ورجموه، فاستشهد فى مصر بعد أن بلغ من العمر ٦٠ عاماً وتنبأ لشعبه أكثر من ٤٠ عاماً.
- ٢٣- كان إرميا رمزاً للمسيح الذى جاء إلى خاصته وخاصته لم تقبله (يو١: ١١) واحتمل الآلام حتى الموت، مثل المسيح فمات بيد شعبه الذى رعاهم طوال حياته.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٩	مقدمة سفِ إرميا
الأصحاحُ الأوَّلُ	
دعوة النبي ورؤيا قضيب اللوز والقدر المنفوخة	
١٧	(١) تعريف بالنبي وتاريخ نبوته (ع١-٣)
١٨	(٢) دعوة إرميا (ع٤-١٠)
٢٠	(٣) رؤيا قضيب اللوز والقدر المنفوخة (ع١١-١٦)
٢٢	(٤) مسئولية إرميا (ع١٧-١٩)
الأصحاحُ الثاني	
تنبيه أورشليم حتى تتوب	
٢٤	(١) مكانة أورشليم عند الله (ع١-٣)
٢٥	(٢) رعاية الله لأورشليم (ع٤-٨)
٢٧	(٣) عدم جدوى عبادة الأوثان (ع٩-١٣)
٢٩	(٤) عبادة الأوثان أذلتها (ع١٤-١٩)
٣٠	(٥) التماذى فى عبادة الأوثان (ع٢٠-٣٠)
٣٤	(٦) عتاب الله وعقابه (ع٣١-٣٧)
الأصحاحُ الثالثُ	
دعوة للتوبة وكراهية الخطية	
٣٧	(١) المطلقة الزانية (ع١-٥)

الفهرس

٣٨ (٢) عدم رجوع يهوذا رغم سبى إسرائيل (ع٦-١١)
٤٠ (٣) كيفية التوبة (ع١٢-١٤)
٤١ (٤) بركات التوبة (ع١٥-١٩)
٤٣ (٥) الخطية خيانة وخزى (ع٢٠-٢٥)

الأصحاحُ الرَّابِعُ

دعوة للتوبة بسبب الخراب المقبل

٤٥ (١) التوبة (ع١، ٢)
٤٦ (٢) ختان القلب (ع٣-٩)
٤٨ (٣) الأنبياء الكذبة (ع١٠-١٢)
٤٩ (٤) قبول التأديب (ع١٣-١٨)
٥١ (٥) حزن النبي على شعبه (ع١٩-٢٢)
٥٢ (٦) خراب يهوذا (ع٢٣-٣١)

الأصحاحُ الخَامِسُ

تأديب الله لأورشليم حتى تتوب

٥٥ (١) الابتعاد عن الله (ع١-٦)
٥٧ (٢) الشهوات المادية (ع٧-٩)
٥٨ (٣) تأديب وليس إفناء (ع١٠-١٨)
٦٠ (٤) عصيانهم لله (ع١٩-٢٤)
٦١ (٥) مكرهم وظلمهم (ع٢٥-٣١)

الأصحاحُ السادسُ

الخطايا التي سببت تخریب اورشليم

- ٦٣ (١) تخریب اورشليم (ع١-٥)
- ٦٤ (٢) اورشليم الظالمة تخریب (ع٦-٨)
- ٦٥ (٣) أسباب تخریب اورشليم (ع٩-١٥)
- ٦٨ (٤) رفض وصايا الله والعبادة المظهرية (ع١٦-٢٥)
- ٧٠ (٥) التماذى فى الشر (ع٢٦-٣٠)

الأصحاحُ السابعُ

مخاب الله لشعبه بسبب خطاياهم وعبادة الأوثان

- ٧٢ (١) إصلاح أعمالهم (ع١٤-٧)
- ٧٣ (٢) عقاب الأعمال الشريرة (ع٨٤-١٦)
- ٧٥ (٣) التماذى فى عبادة الأوثان (ع١٧-٢٠)
- ٧٦ (٤) رفض طاعة الله (ع٢١-٢٨)
- ٧٨ (٥) رفض الله بيته وشعبه (ع٢٩-٣٤)

الأصحاحُ الثامنُ

الذل والدمار لرفق الشعب لله

- ٨٠ (١) إذلال اليهود (ع١٤-٣)
- ٨١ (٢) رفض التوبة (ع٤٤-١٢)
- ٨٣ (٣) عنف الدمار (ع١٣-١٧)
- ٨٤ (٤) حزن النبى (ع١٨-٢٢)

الأصحاحُ النَّاسِيعُ

الكذبُ ومعبادة الأوثان سببُ خرابِ أُورشليم

- ٨٧ (١) بكاء النبي (ع ١، ٢)
- ٨٨ (٢) الكذب والمكر (ع ٣-٩)
- ٩٠ (٣) هدف التجربة (ع ١٠-١٦)
- ٩٢ (٤) رثاء أُورشليم (ع ١٧-٢٢)
- ٩٣ (٥) الحكمة الحقيقية (ع ٢٣، ٢٤)
- ٩٤ (٦) عقاب الكل (ع ٢٥، ٢٦)

الأصحاحُ العاشِرُ

الرجوعُ إلى الله

- ٩٦ (١) مقارنة بين الله والأصنام (ع ١٦-١٦)
- ١٠٠ (٢) دمار شامل (ع ١٧-٢٢)
- ١٠١ (٣) الرجوع لله (ع ٢٣-٢٥)

الأصحاحُ الحادي عَشَرَ

العهد مع الله

- ١٠٢ (١) تجديد العهد (ع ١-٨)
- ١٠٣ (٢) نتائج نقض العهد (ع ٩-١٤)
- ١٠٥ (٣) عتاب محبة (ع ١٥-١٧)
- ١٠٦ (٤) شكوى إرميا (ع ١٨-٢٣)

الأصحاحُ الثاني عَشَرَ

نجاح الأشرار المؤقتة ثم هلاكهم

- ١٠٨ (١) نجاح الأشرار المؤقتة (ع١-٤)
- ١١٠ (٢) تشجيع الله لإرميا (ع٥، ٦)
- ١١١ (٣) شرور اليهود وورعاتهم (ع٧-١٣)
- ١١٣ (٤) عقاب الأمم المحيطة وتوبتهم (ع١٤-١٧)

الأصحاحُ الثالثُ عَشَرَ

ثمار الكبرياء والشمواتة الشريفة

- ١١٥ (١) المنطقة الكتانية (ع١١-١٤)
- ١١٧ (٢) زق الخمر (ع١٢-١٤)
- ١١٨ (٣) الكبرياء يضل أورشليم (ع١٥-٢١)
- ١٢٠ (٤) ثمار شرور أورشليم (ع٢٢-٢٧)

الأصحاحُ الرابعُ عَشَرَ

القبط

- ١٢٣ (١) آثار القبط (ع٦-١)
- ١٢٥ (٢) صلاة توبة (ع٧-٩)
- ١٢٦ (٣) رفض الله عبادتهم (ع١٠-١٢)
- ١٢٧ (٤) الأنبياء الكذبة (ع١٣-١٦)
- ١٢٨ (٥) إعراف وتضرع (ع١٧-٢٢)

الأصحاح الخامس عَشْرَ

الله يؤدب شعبه ويسند نبيه

- ١٣٠ (١) تأديب ضرورى (ع١-٩)
- ١٣٣ (٢) مساندة الله لإرميا (ع١٠-١١)
- ١٣٤ (٣) السبى (ع١٢-١٤)
- ١٣٥ (٤) طلب معونة الله (ع١٥-١٨)
- ١٣٧ (٥) وعود الله لإرميا (ع١٩-٢١)

الأصحاح السادس عَشْرَ

حياة إرميا مثال للشعب

- ١٣٩ (١) عدم زواج إرميا (ع١-٩)
- ١٤١ (٢) الخطية سبب السبى (ع١٠-١٣)
- ١٤٢ (٣) الخطية سبب السبى (ع١٤، ١٥)
- ١٤٣ (٤) الله يؤدب شعبه (ع١٦-٢١)

الأصحاح السابع عَشْرَ

الأتكال على الله مخلصنا من الخطية

- ١٤٥ (١) سيطرة الخطية (ع١-٤)
- ١٤٦ (٢) الأتكال على الله (ع٥-٨)
- ١٤٨ (٣) مكافأة الأبرار والأشرار (ع٩-١٣)
- ١٤٩ (٤) الله مخلصنا من الخطية (ع١٤-١٨)
- ١٥١ (٥) كسر السبت (ع١٩-٢٧)

الأصحاح الثامن عشر

الفخارى والتخلص من إرميا

- ١٥٤ (١) الفخارى المحب (ع١-٦)
- ١٥٥ (٢) أبوة الله للكل (ع٧-١٠)
- ١٥٦ (٣) الفخارى المؤدب (ع١١-١٧)
- ١٥٨ (٤) التخلص من إرميا (ع١٨-٢٣)

الأصحاح التاسع عشر

كسر الإبريق الفخارى

- ١٦١ (١) خطايا الشعب (ع١-٥)
- ١٦٣ (٢) تأديبهم وكسر الإبريق (ع٦-١٣)
- ١٦٤ (٣) فى دار بيت الرب (ع١٤، ١٥)

الأصحاح العشرون

مقاومة فشحور إرميا

- ١٦٦ (١) ارتعاد فشحور لضربه إرميا (ع١-٦)
- ١٦٨ (٢) محاولة إرميا السكوت (ع٧-٩)
- ١٦٩ (٣) تسبيح الله المساند (ع١٠-١٣)
- ١٧٠ (٤) ضعف النبى (ع١٤-١٨)

الأصحاح الحادى والعشرون

إجابة إرميا على صدقيا

- ١٧٢ (١) صدقيا يطلب مشورة (ع١، ٢)

الفهرس

- ١٧٤ (٢) إجابة إرميا على صدقيا (ع٣-٧)
- ١٧٥ (٣) نصيحة للشعب (ع٨-١٠)
- ١٧٦ (٤) دعوة توبة للقصر الملكي ولأورشليم (ع١١-١٤)

الأصحاح الثاني والعشرون

الملوك والتوبة

- ١٧٨ (١) العدل (ع١-٩)
- ١٨٠ (٢) معاقبة يهوآحاز (ع١٠-١٢)
- ١٨٢ (٣) الكبرياء ومحبة الماديات (ع١٣-١٩)
- ١٨٤ (٤) تدمير أورشليم (ع٢٠-٢٣)
- ١٨٥ (٥) تحطيم يهوياكين (ع٢٤-٣٠)

الأصحاح الثالث والعشرون

المسيح المخلص

- ١٨٨ (١) المسيح الراعي والمخلص (ع١-٨)
- ١٩٠ (٢) الأنبياء والزنى (ع٩-١٢)
- ١٩١ (٣) الأنبياء والكذب (ع١٣-٢٢)
- ١٩٣ (٤) الأحلام وإدعاء النبوة (ع٢٣-٤٠)

الأصحاح الرابع والعشرون

سلتا التين

- ١٩٧ (١) سلتا التين (ع١-٣)
- ١٩٨ (٢) التين الجيد (ع٤-٧)
- ١٩٩ (٣) التين الرديء (ع٨-١٠)

الأصحاح الخامس والعشرون
خاس السخط

- ٢٠١ (١) تاريخ النبوة (ع١-٣)
- ٢٠٢ (٢) عقاب العصيان (ع٤-١٠)
- ٢٠٤ (٣) مدة السبي (ع١١-١٤)
- ٢٠٥ (٤) نبوات ضد الأمم (ع١٥-٣٣)
- ٢١١ (٥) عقاب الرعاة (ع٣٤-٣٨)

الأصحاح السادس والعشرون

مخطة إرميا بالهيكل ومحاولة قتله

- ٢١٣ (١) عظة إرميا فى الهيكل والقبض عليه (ع١-٩)
- ٢١٥ (٢) تحذير إرميا الرؤساء من سفك دمه (ع١٠-١٥)
- ٢١٦ (٣) الرؤساء ضد الكهنة والأنبياء (ع١٦-١٩)
- ٢١٨ (٤) إنقاذ إرميا (ع٢٠-٢٤)

الأصحاح السابع والعشرون

الخصوم لبابل

- ٢٢٠ (١) تحذيرات للملوك المحيطين فى أورشليم (ع١-١١)
- ٢٢٤ (٢) تحذير لصدقيا الملك (ع١٢-١٥)
- ٢٢٤ (٣) تحذيرات للكهنة والشعب (ع١٦-٢٢)

الأصحاح الثامن والعشرون

حننيا النبى الكاذب

- ٢٢٧ (١) نبوة حننيا الكاذبة (ع١-٤)

الفهرس

- ٢٢٨ (٢) رد إرميا على حننيا (ع٥-٩)
- ٢٣٠ (٣) كسر النير الخشبي (ع١٠٠، ١١)
- ٢٣٠ (٤) النير الحديدي (ع١٢٤-١٤)
- ٢٣١ (٥) توبيخ إرميا لحننيا (ع١٥٤-١٧)

الأصحاحُ النَّاسِجُ وَالْعَشْرُونَ رسالة إلى المسيبيين

- ٢٣٣ (١) رسالة إلى المسيبيين (ع١٤-٢٣)
- ٢٣٨ (٢) رسالة إلى شمعي (ع٢٤٤-٢٩)
- ٢٤١ (٣) رسالة ثانية إلى المسيبيين (ع٣٠٤-٣٢)

الأصحاحُ الثَّلَاثُونَ العودة من السبي

- ٢٤٣ (١) مقدمة عن العودة (ع١٤-٣)
- ٢٤٤ (٢) الخلاص بيد مادي وفارس (ع٤٤-٩)
- ٢٤٦ (٣) شفاء من جراحات عديمة البرء (ع١٧-١٠)
- ٢٤٨ (٤) الرجوع إلى أورشليم وتبدل الأحوال (ع١٨٤-٢٢)
- ٢٤٩ (٥) مقاصد الله (ع٢٣٤-٢٤)

الأصحاحُ الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ العهد الجديد

- ٢٥١ (١) وعود الله لكل شعبه (ع١٤-٩)
- ٢٥٤ (٢) الله يفدى شعبه (ع١٠٤-١٤)

الفهرس

- ٢٥٦ (٣) نهاية آلام السبى (١٥٤-٢٠)
- ٢٥٨ (٤) بركات الله للراجعين من السبى (٢١٤-٣٠)
- ٢٦١ (٥) عهد جديد أبدى (٣١٤-٤٠)

الأصحاح الثاني والثلاثون

إرميا يشتري أرضاً

- ٢٦٥ (١) ظروف النبوة (١٤-٥)
- ٢٦٦ (٢) شراء الأرض (١٥-٦٤)
- ٢٦٩ (٣) صلاة إرميا (٢٥-١٦٤)
- ٢٧٢ (٤) أسباب التأديب (٣٥-٢٦٤)
- ٢٧٤ (٥) الرجوع من السبى (٤٤-٣٦٤)

الأصحاح الثالث والثلاثون

بركات الله للمطيعين له

- ٢٧٧ (١) الله مع إرميا فى السجن (٣-١٤)
- ٢٧٨ (٢) بركات الراجعين من السبى (١٣-٤٤)
- ٢٨١ (٣) نبوات عن المسيا المنتظر (١٨-١٤٤)
- ٢٨٢ (٤) صدق مواعيد الله (٢٦-١٩٤)

الأصحاح الرابع والثلاثون

مخالفة العهد بتحرير العبيد

- ٢٨٤ (١) مصير صدقيا (٧-١٤)
- ٢٨٦ (٢) تحرير العبيد (١١-٨٤)

الفهرس

٢٨٧ (٣) عقاب المخالفين لعهد الله (ع١٢-٢٢)

الأصحاح الخامس والثلاثون الركابيون

٢٩٠ (١) اختبار الركابيين (ع١١-١١)

٢٩٢ (٢) عدم طاعة شعب الله (ع١٢-١٧)

٢٩٣ (٣) مكافأة الركابيين (ع١٨-١٩)

الأصحاح السادس والثلاثون الدرج

٢٩٤ (١) كتابة الدرج (ع٧-١٤)

٢٩٥ (٢) الصوم العام (ع٨-١٠)

٢٩٦ (٣) قراءة السفر للرؤساء (ع١١-١٩)

٢٩٨ (٤) الملك يحرق الدرج (ع٢٠-٢٦)

٣٠٠ (٥) النسخة الثانية من الدرج (ع٢٧-٣٢)

الأصحاح السابع والثلاثون إرميا هي الجب

٣٠٢ (١) إلتجاء صدقيا إلى إرميا (ع١-٤)

٣٠٣ (٢) حصار أورشليم (ع٥-١٠)

٣٠٤ (٣) إرميا في الجب (ع١١-١٦)

٣٠٦ (٤) إطلاق إرميا وطلب الرحمة (ع١٧-٢١)

الأصحاح الثامن والثلاثون

الوحد في العبد

- ٣٠٨ (١) القبض على إرميا (ع١-٦)
- ٣١٠ (٢) إنقاذ إرميا من العبد (ع٧-١٣)
- ٣١١ (٣) لقاء إرميا بصدقيا (ع١٤-٢٣)
- ٣١٤ (٤) خوف صدقيا من الرؤساء (ع٢٤-٢٨)

الأصحاح التاسع والثلاثون

سقوط أورشليم وسيبها

- ٣١٦ (١) سبى أورشليم (ع١-١٠)
- ٣١٩ (٢) العناية بإرميا (ع١١-١٤)
- ٣٢٠ (٣) نبوة عن عبد ملك (ع١٥-١٨)

الأصحاح الأربعون

تحرير إرميا

- ٣٢٢ (١) رجوع إرميا من المصفاة (ع١-٦)
- ٣٢٣ (٢) جدليا حاكم يهوذا (ع٧-١٢)
- ٣٢٥ (٣) مؤامرة إغتيال جدليا (ع١٣-١٦)

الأصحاح الحادي والأربعون

إغتيال جدليا حاكم يهوذا

- ٣٢٧ (١) إسماعيل قتل جدليا (ع١-٣)
- ٣٢٨ (٢) سبى وقتل باقى الشعب (ع٤-١٠)
- ٣٣٠ (٣) نجدة يوحانان (ع١١-١٨)

الأصحاح الثاني والأربعون

النزول إلى مصر

- ٣٣٣ (١) طلب مشورة الله (ع١-٦)
- ٣٣٤ (٢) البقاء في بلادهم (ع٧-١٢)
- ٣٣٥ (٣) عقاب النزول إلى مصر (ع١٣-١٨)
- ٣٣٦ (٤) تحذير من النزول إلى مصر (ع١٩-٢٢)

الأصحاح الثالث والأربعون

إرميا هي مصر ونبوته منها

- ٣٣٨ (١) الذهاب إلى مصر (ع١-٧)
- ٣٣٩ (٢) غزو مصر (ع٨-١٣)

الأصحاح الرابع والأربعون

عقابه المهاجرين إلى مصر

- ٣٤١ (١) عبادتهم للأوثان (ع١-١٠)
- ٣٤٣ (٢) عقاب الله لخطاياهم (ع١١-١٤)
- ٣٤٤ (٣) الإصرار على عبادة الأوثان (ع١٥-١٩)
- ٣٤٦ (٤) تأكيد العقاب الإلهي (ع٢٠-٣٠)

الأصحاح الخامس والأربعون

تعزية باروخ

- ٣٤٩ (١) زمن النبوة (ع١)
- ٣٤٩ (٢) حزن باروخ (ع٢، ٣)

٣٥٠ (٣) رجاء لباروخ (ع٤، ٥)

الأصحاح السادس والأربعون

تأديب مصر

٣٥١ (١) معركة كركميش (ع١، ٢)

٣٥٢ (٢) سقوط مصر المتكبرة (ع٣-١٢)

٣٥٤ (٣) هجوم بابل على مصر (ع١٣-١٧)

٣٥٦ (٤) تخريب مصر بيد بابل (ع١٨-٢٦)

٣٥٨ (٥) خلاص إسرائيل (ع٢٧، ٢٨)

الأصحاح السابع والأربعون

تخريب فلسطين وحلفائها

٣٦٠ (١) ضرب مصر وبابل لفلسطين (ع١-٣)

٣٦٠ (٢) تخريب الحلفاء (ع٤)

٣٦٢ (٣) الآلهة الوثنية لا تنفع فلسطين (ع٥-٧)

الأصحاح الثامن والأربعون

نبواتة من موآب

٣٦٣ (١) تدمير موآب (ع١-٥)

٣٦٤ (٢) هروب موآب (ع٦-١٠)

٣٦٥ (٣) ضعف موآب (ع١١-١٣)

٣٦٧ (٤) خزي موآب (ع١٤-٢٥)

٣٦٩ (٥) كيرياء موآب (ع٢٦-٣٢)

الفهرس

- ٣٧١ (٦) ذل و فقر موآب (ع٣٣-٣٩)
٣٧٣ (٧) غزو بابل لموآب (ع٤٠-٤٧)

الأصحاح التاسع والأربعون

نبواته من بنى عمون وأدوم ودمشق والعرب وعليلاه

- ٣٧٥ (١) بنى عمون (ع١-٦)
٣٧٧ (٢) أدوم (ع٧-٢٢)
٣٨١ (٣) دمشق (ع٢٣-٢٧)
٣٨٢ (٤) العرب (ع٢٨-٣٣)
٣٨٣ (٥) عيلام (ع٣٤-٣٩)

الأصحاح الخمسون

نبواته من بابل

- ٣٨٥ (١) سقوط بابل (ع١-٣)
٣٨٦ (٢) عودة إسرائيل من السبي (ع٤-٨)
٣٨٨ (٣) غزو بابل (ع٩-١٦)
٣٩٠ (٤) معاقبة الأعداء (ع١٧-٢٠)
٣٩١ (٥) تدمير بابل (ع٢١-٣٢)
٣٩٤ (٦) معاقبة الظالم (ع٣٣-٤٦)

الأصحاح الحادى والخمسون

تابع نبواته من بابل

- ٣٩٨ (١) معاقبة بابل (ع١-١٤)

الفهرس

- ٤٠١ (٢) الله وليس سواه (ع١٥-٢٦)
- ٤٠٣ (٣) الشعوب تحطم بابل (ع٢٧-٣٣)
- ٤٠٥ (٤) تدمير بابل لأنها ظلمت شعب الله (ع٣٤-٤٠)
- ٤٠٧ (٥) خراب بابل ونجاة شعب الله (ع٤١-٥٣)
- ٤٠٩ (٦) تحطيم بابل العظيمة (ع٥٤-٥٨)
- ٤١٠ (٧) قراءة النبوات فى بابل (ع٥٩-٦٤)

الأصحاحُ الثاني والخمسون

ملخص لأحداث سقوط أورشليم والسبب

- ٤١٢ (١) التمرد على بابل وسقوط أورشليم (ع١-٧)
- ٤١٤ (٢) محاكمة صدقيا (ع٨-١١)
- ٤١٥ (٣) سقوط أورشليم وسلب الهيكل (ع١٢-٢٣)
- ٤١٧ (٤) قتل الكهنة وسبب الشعب (ع٢٤-٣٠)
- ٤١٨ (٥) نهاية يهوياكين الملك (ع٣١-٣٤)

٤٢٣ مقدمة سفر مراثى إرميا

الأصحاح الأول

أورشليم المحتقرة

- ٤٢٥ (١) ذل أورشليم (ع١-٤)
- ٤٢٦ (٢) الخطية سبب الذل (ع٥-٩)
- ٤٢٨ (٣) تدنيس الهيكل (ع١٠، ١١)
- ٤٢٩ (٤) الرب مؤدب شعبه (ع١٢-١٦)
- ٤٣٠ (٥) أورشليم بلا معين (ع١٧-١٩)
- ٤٣١ (٦) صراخ إلى الله (ع٢٠-٢٢)

الأصحاح الثاني

تخضب الله ملكي أورشليم

- ٤٣٣ (١) تحطيمها (ع١-٥)
- ٤٣٥ (٢) رفض عبادتها (ع٦، ٧)
- ٤٣٦ (٣) إذلالها (ع٨-١٤)
- ٤٣٨ (٤) الإستهزاء بها (ع١٥-١٩)
- ٤٤٠ (٥) صرخة إلى الله (ع٢٠-٢٢)

الأصحاح الثالث

انسحاق ورجاء وتوبة

- ٤٤٢ (١) انسحاق شعب الله (ع١-٢٠)
- ٤٤٧ (٢) رجأؤه في الرب (ع٢١-٣٨)
- ٤٥٠ (٣) الحاجة إلى التوبة (ع٣٩-٥٤)
- ٤٥٤ (٤) صرخة إلى الله (ع٥٥-٦٦)

الأصحاح الرابع

انحطاط أورشليم وتدميرها

- ٤٥٧ (١) انحطاط أورشليم (ع١-١٢)
- ٤٦٠ (٢) تدمير أورشليم بسبب خطاياها (ع١٣-٢٠)
- ٤٦٣ (٣) تأديب أدوم الشامتة (ع٢١، ٢٢)

الأصحاح الخامس

الله يخلص أولاده المذبلين

- ٤٦٤ (١) الجوع (ع١-٧)
- ٤٦٥ (٢) النذل (ع٨-١٨)
- ٤٦٧ (٣) الرجاء (ع١٩-٢٢)
- ٤٦٨ حياة إرميا